

**معرض الجلسة رقم 285**

**التاريخ:** الثلاثاء 16 ذو الحجة 1447هـ (02 يونيو 2026م).

**الرئاسة:** المستشار السيد يحفظه بنبارك، النائب الخامس لرئيس مجلس المستشارين.

**التوقيت:** ساعتان وثمان وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الثالثة بعد الزوال.

**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفهية.

**المستشار السيد يحفظه بنبارك، رئيس الجلسة:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد كاتب الدولة المحترم،

السيدة المستشارة المحترمة،

السادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين المحترم لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين، فليفضل مشكوراً.

**المستشار السيد عبد الرحمان وافي، أمين المجلس:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيد كاتب الدولة المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أودع رئيس الحكومة لدى المجلس بالأسبقية مشروع قانون رقم 041.26 بتغيير وتتميم القانون رقم 58.23 المتعلق بنظام الدعم الاجتماعي المباشر.

كما توصل المجلس من مجلس النواب بمشاريع القوانين التالية:

- مشروع قانون رقم 66.23 يتعلق بتنظيم مهنة الحمامة؛

- مشروع قانون رقم 038.25 يقضي بحل وتصفية الوكالة الوطنية للنباتات الطبية والعطرية؛

- مشروع قانون رقم 57.25 يتعلق بتغيير وتتميم أحكام القانون رقم 80.00 المتعلق بالمركز الوطني للبحث العلمي والتقني؛

- مشروع قانون رقم 68.25 يتعلق بتغيير وتتميم القانون رقم 80.12 المتعلق بالوكالة الوطنية لتقييم وضمان جودة التعليم العالي والبحث العلمي؛

- مشروع قانون رقم 87.21 يقضي بتغيير وتتميم القانون رقم 103.12 المتعلق بمؤسسات الائتمان والهيئات المعتمدة في حكمها والقانون رقم 40.17

المتعلق بالقانون الأساسي لبنك المغرب.

بالنسبة للأسئلة والأجوبة التي توصلت بها الرئاسة خلال الفترة الممتدة من 26 ماي 2026 إلى تاريخه، فهي كالآتي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 10 أسئلة شفهية؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 12 سؤالاً كتابياً.

وشكراً السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً السيد الأمين المحترم.

السيد كاتب الدولة المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

في إطار الالتزام بمقتضيات النظام الداخلي للمجلس، وحرصاً على تكافؤ الفرص بين الفرق والمجموعات البرلمانية وأعضاء الحكومة، المرجو من كافة المتدخلين الالتزام بالمدة الزمنية المخصصة لهم، عبر تكييف تدخلاتهم مع حصصهم الزمنية.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الآتية الموجهة لكاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة، المكلف بالتجارة الخارجية، حول "تنوع الشركاء والأسواق".

والبداية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار، وموضوعه "استراتيجية الحكومة من أجل تنوع الشركاء والأسواق الدولية".

تفضل، أود السيدات المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

**المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:**

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

حول استراتيجية الحكومة من أجل تنوع الشركاء والأسواق الدولية، نسألكم.

**السيد رئيس الجلسة:**

السؤال الثاني موضوعه "استراتيجية الحكومة من أجل تنوع الشركاء والأسواق الدولية في ظل التحولات الاقتصادية والتجارية الدولية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق المحترم، الاستقلالي للوحدة والتعددية.

وبالتالي، المغرب اعتمد استراتيجية كترتكر على تطوير الإطار القانوني ديالو، وتكثيف الترويج التجاري بالأسواق الواعدة، وكذلك استغلال الشبكة ديال الاتفاقيات ديال التبادل الحر اللي كنجمعنا مع تقريبا 100 دولة، واللي كفتح لنا المجال نحو أسواق فيها 3 دالمليار ديال المستهلكين.

إذن التنوع ديال الشركات الاستراتيجية ديال 2025-2027 وأنها كنعتمد على أننا نحافظو على الأسواق التقليدية ديالنا داخل الفضاء ديال الاتحاد الأوروبي، داخل الفضاء الإفريقي، داخل الفضاء العربي، وكذلك تعزيز التعاون بفضل اتفاقية شراكة للمملكة المغربية كأول دولة إفريقية عندها مع الولايات المتحدة الأمريكية، عندنا اتفاقية شراكة مع المملكة المتحدة، عندنا اتفاقية شراكة مع دول عربية متعددة، وبالتالي هاذ اتفاقيات الشراكة هي تنعززوها باش نقاو متواجدين داخل هاذ الأسواق، ولكن البحث كذلك على أسواق جديدة.

اليوم العالم تيعرف تغيرات كبرى، بعد سنوات غادي تكون العدد ديال السكان ديال إفريقيا يتجاوز 2.5 مليار نسمة، كذلك بعد سنوات غادي يبلغ عدد السكان في آسيا أكثر من 4، اليوم احنا في 4 مليار غادي يبلغ عدد أكبر من 4 دالملايير، بمعنى اليوم التوجه نمشيو للأسواق الجديدة، اللي هي خاصة في أمريكا اللاتينية، نعزو التواجد ديالنا في الأسواق اللي احنا فيها اللي ذكرتها لكم، ونمشيو نحو أسواق جديدة، هو اللي اعتمدناه في خارطة ديال الطريق، مشينا لأمريكا اللاتينية.

اليوم، احنا بصدد التهيئ باش نمشيو كذلك لدول آسيا، مشينا للمهند، عززنا التواجد ديالنا داخل إفريقيا، بحثنا كذلك داخل الفضاء الأوروبي من غير الأسواق التقليدية أننا نعززو التواجد ديالنا كذلك في دول جديدة داخل الفضاء الأوروبي مثلا بولونيا.

وبالتالي، هاذ التوجه هذا تيعطينا بأنه خصنا نوعو الشركاء ديالنا، لأنه اليوم المغرب والحمد لله، وهذا بغيتكم باش تسجلوها بفخر واعتزاز، بفضل الجهود ديال سيدنا، الله ينصرو، سنوات اليوم حصلنا على البطولة وكأس إفريقيا في الصناعة.

اليوم، المغرب بطل ديال إفريقيا في الصناعة اليوم، المغرب بعد سنوات سجل أنه أصبح هو الأول، أول قوة صناعية في إفريقيا، وبالتالي هاذ أول قوة صناعية في إفريقيا خصنا نستغل هاذ المركز ديالنا باش نفتحو على أسواق جديدة، اليوم عندنا الحمد لله واحد العرض تصديري مهم غادي نهضو عليه في السؤال الثاني.

بغيت نعطيك بعض الأرقام فيما يتعلق بالتطوير ديال المبادلات التجارية ما بين 98 و2025، أوروبا انتقلنا من 73% إلى 60% لأنه ما بقيناش متركزين فقط في أوروبا، أوروبا حافظنا عليها ومشينا لأسواق جديدة، داكشي علاش نقصنا من أوروبا، ولكن ماشي نقصنا في العدد، نقصنا فقط لأن ارتفع الرقم ديال المبادلات التجارية المغربية.

تفضل، السيد الرئيس المحترم.

**المستشار السيد عبد القادر الكيحل:**

نفس السؤال.

**السيد رئيس الجلسة:**

السؤال الآتي الثالث موضوعه "تنوع الأسواق وتعزيز الصادرات".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق المحترم الحركي.

تفضل، السيد الرئيس المحترم.

**المستشار السيد مبارك السباعي:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

**السيد الوزير المحترم،**

**السيدات والسادة المستشارين المحترمين،**

عن التدابير المتخذة لتنوع الأسواق وتعزيز الصادرات، نسألكم.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة للسيد كاتب الدولة المكلف بالتجارة الخارجية، للإجابة على

الأسئلة المتعلقة بتنوع الشركاء والأسواق.

تفضل، السيد كاتب الدولة.

تفضل.

السيد كاتب الدولة إيلا بغيتوا تفضلوا..

**السيد عمر حميرة، كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة المكلف بالتجارة**

**الخارجية:**

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله

وصحبه أجمعين.

شكرا السيد الرئيس.

**حضرات السيدات والسادة أعضاء مجلس المستشارين،**

جوابا على السؤال المتعلق بالاستراتيجية الحكومية لتنوع الشركاء والأسواق الدولية وتطوير كذلك العرض التصديري، أود في البداية، أن أسجل بأنه انسجاما مع التوجيهات الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، إعتقد المغرب سياسة افتتاح اقتصادي وتجاري مكنته من تعزيز موقعه كقاعدة محممة للاستثمار، وكذلك التجارة الخارجية.

اليوم، صاحب الجلالة، بفضل كل الإنجازات والأوراش اللي كينجزها من بنيات تحتية وخاصة البنيات المينائية، وكتعرفو بأنه 95% ديال المبادلات التجارية تتم عبر المنفذ ديال البحر، الميناء ديال الناظور غرب متوسط، الميناء ديال الداخلة الأطلسي، تجديد وتطوير الميناء ديال الدار البيضاء، الميناء ديال الداخلة، الميناء ديال أكادير، هاذو كلها بنيات تحتية مينائية اللي غتعزيز الموقع ديال المغرب كميناء ديال التجارة، ماشي فقط إقليميا ولكن دوليا.

نشكر السيد الوزير المحترم على عناصر جوابكم المتفائلة، ونحن كفرق التجمع الوطني للأحرار لا بد أن نعبر عن افتخارنا بمنجزات هذا القطاع خلال السنوات الأخيرة.

لا أحد اليوم، ينكر التحولات النوعية والكمية التي عرفتها الصادرات المغربية، فقد تضاعفت قيمة الصادرات خلال بضعة سنوات، وانتقلنا من بنية صادرات تهمين عليها المواد الأولية إلى التنافس في قطاعات واعدة كالسيارات والطيران، بفضل نجاعة الاستراتيجيات الصناعية الوطنية.

هذه فرصة كذلك، لنحييكم على التزامكم السياسي بنهج المقاربة التشاركية والترازية والإنصات إلى الفاعلين في الميدان أثناء العمل على إعداد برنامج عمل التجارة الخارجية، تؤكد كذلك بأن الفاعلين والمصدرين المغاربة يتتبعون دينامية الوزارة في الانفتاح على أسواق جديدة واعدة وغير تقليدية، ويتطلعون إلى توقيع شركات من جيل جديد في أمريكا اللاتينية والمنطقة الحرة الإفريقية.

#### السيد الوزير،

هذه كذلك محطة لنطرح معكم بعض مواطن الضعف التي نعول على هذه الحكومة لتجاوزها، فرغم المجهودات الكبيرة مازالت الصادرات المغربية تواجه مشكلة التركيز الجغرافي، الحصة الكبرى من الصادرات المغربية لا تزال موجهة إلى السوق الأوربية، وخاصة إسبانيا وفرنسا، وهنا نعول على مجهود الحكومة لتسريع التحول نحو استراتيجية تنويع الأسواق.

لا بد كذلك، أن نطرح معكم إشكالية الفعالية وتحويل المجهودات إلى نتائج في الواقع، فالمجهود الكبير الذي بذل على مستوى اتفاقيات التبادل الحر لم يسهم في الولوج الفعلي لهذه الأسواق المفترضة من طرف الصادرات المغربية، لا بد من البحث عن نموذج جديد لاتفاقيات التبادل الحر والتقييم الحقيقي للاتفاقيات المبرمة والتفاوض لتعديل اتفاقيات التبادل الحر، التي تسجل عجزا مزمنًا.

#### السيد الوزير،

نتحدث اليوم عن استراتيجية صادرات المملكة المغربية، وغمامة الاسم وحدها تكفي لتجاوز الأرقام الحالية والانتقال إلى سياسة إرادية قوية مبادرة وتستثمر كل الهوامش الممكنة مع شركائنا التقليديين في السوق الأوربية، وتفرض وجودها في أسواق جديدة في آسيا والأمريكيتين، وتعزز بناء السيادة التجارية التي تحمي المقاول والمستهلك المغربي على حد سواء.

هذه الحكومة وفرت أساس قوي لإسناد التصدير، انسجاما مع التوجهات الملكية السامية، فقريبا سينطلق ميناء الناظور، بإذن الله، وبعده ميناء الداخلة.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

آسيا درنا من 13% إلى 22%، أمريكا من 9% إلى 12%، إفريقيا من 4% إلى 5%، كذلك، اليوم بغينا نمشيو وجهات جديدة هي اللي كان الموضوع ديال 3 ولى 4 ديال اللقاءات مع دول أمريكا اللاتينية، "بناما" مؤخرا، "شيلي" خلال الأسبوع المقبل غادي يكون واحد المنتدى ديال الأعمال، غادي يجيو رجال الأعمال وكذلك مسؤول حكومي من جمهورية "شيلي".

كذلك، كاين عدد من الاتصالات مع "الإكوادور"، مع "غواتيمالا"، بمعنى كان افتتاح نحو دول أمريكا الجنوبية، طبعاً مع الحفاظ على الأسواق داخل القارة الأمريكية اللي تنسجلو معها أرقام جد مهمة.

فيما يتعلق بإفريقيا، نتعرفو بأنه الموقع المتقدم ديال المملكة المغربية، واليوم - بحال الي قولت لكم - نحن بطل إفريقيا صناعياً، بفضل فضاء ديال (la ZLECAf) اللي هو المنطقة الحرة القارية الإفريقية، اليوم المملكة المغربية تقدر تلعب أدوار مهمة جدا في تطوير المبادلات، وكذلك في عقد شركات مع الدول الصديقة داخل القارة الإفريقية التي ننتمي إليها من أجل تنمية المبادلات التجارية القارية داخل القارة الإفريقية أولاً، وكذلك التعاون والاندماج من أجل أن تكون القارة الإفريقية قارة قوية، انسجاماً مع التوجهات الملكية السامية.

كذلك، عندنا مع دول عربية تنظمت عدة لقاءات في عدة جهات، 6 ديال الجهات، باش نبرزو باش نشرحو للناس الأهمية اللي عند المملكة المغربية وبفضل الاتفاقيات ديال التبادل الحر داخل المنطقة العربية، قليل من الفاعلين الاقتصاديين اللي تيعرفو أشنو هي الأهمية ديال الممكن أنه تعطي المبادلات التجارية داخل الفضاء العربي وداخل الفضاء ديال الدول العربية هو الموضوع اللي كان ديال لعقد اللقاءات ديال القرب، اللي مشينا للجهات واتصلنا مع رجال وسيدات الأعمال، وكذلك كل الفاعلين في الجهات، درنا 6 ديال الجهات باش نشرحو لهم أشنو هي المزايا ديال التبادل التجاري مع الدول الإفريقية. شكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد كاتب الدولة المحترم.

في إطار التعقيب على جواب السيد كاتب الدولة، أحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار. بفضل السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

شكراً السيد الرئيس.

#### السيد الوزير المحترم،

<sup>1</sup> Zone de Libre-Echange Continentale Africaine

ورغم أن بلادنا تعتبر رائدة في محيطها الإقليمي بخصوص مؤشر التنوع التجاري، فإننا نلح في الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية على تعزيز الصناعات التحويلية والفلاحة الصناعية، والمقاولات الناشئة في التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، للتقليل من التأثير بالصدمة الخارجية، سواء المرتبطة بارتفاع أسعار النفط أو بالتضخم الناجم عن تقلبات أسعار المواد المستوردة. شكر السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.  
الكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق الحركي في إطار التعقيب على جواب السيد كاتب الدولة المحترم.  
تفضل السيد الرئيس المحترم.

#### المستشار السيد مبارك السباعي: السيد الرئيس،

تفاعلا مع جوابكم نود في الفريق الحركي التأكيد على ما يلي:  
أولا، رغم الجهود المبذولة والإجراءات الحكومية المتخذة لازال تفاقم عجز الميزان التجاري بشكل أحد أكبر الأعطاب البنيوية التي يعرفها قطاع التجارة الخارجية ببلادنا، ويسائل السياسة الاقتصادية في شموليتها.  
وهو ما تؤكد الأرقام والمؤشرات المسجلة الصادرة عن المؤسسات الوطنية المعنية، حيث أكدت بيانات مكتب الصرف أن العجز التجاري قد بلغ 353.15 مليار درهم نهاية سنة 2025 بارتفاع يقدر بـ 15.8%، مقارنة بالنسبة لسنة 2024، وهي وضعية ناجمة بطبيعة الحال عن اختلالات التوازن واتساع الفجوة بين الصادرات والواردات، إذ نسجل ارتفاع الطلب على الواردات التي أضحت تشمل حتى المنتجات الفلاحية الأساسية ومختلف المواد الأولية.

مقابل انخفاض الصادرات جراء ضعف تنافسية المقاولات المغربية وهشاشة القطاعات الأساسية المنتجة والإجراءات الجمركية المتخذة التي تشجع الأبواب للوسطاء وللفراقشية في كل القطاعات دون أثر ولا تقييم شفاف للتكلفة والمردودية.

#### السيد الرئيس،

ثانيا، السيد الوزير المحترم، إزاء هذه الوضعية نعتبر في الفريق الحركي أن تقليص العجز التجاري ببلادنا رهين بتعزيز الصادرات وتنويع الأسواق، عبر آليات مراجعة بنود اتفاقية التبادل الحر التي فاقت 100 اتفاقية، وساهمت في إغراق السوق الوطنية بالسلع والمنتجات الأجنبية، وكذلك عبر الانفتاح على الأسواق الجديدة بدل الاعتماد أساسا على الأسواق التقليدية، خاصة أوروبا التي تستحوذ على 63% من الصادرات المغربية.

ثالثا، السيد الوزير المحترم، قناعتنا راسخة في الفريق الحركي أن تقليص

انتهى الوقت السيد المستشار المحترم.  
الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، في إطار التعقيب على جواب السيد كاتب الدولة.  
تفضل السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد سيدي الخليل ولد الرشيد: شكرا السيد الرئيس.

#### السادة المستشارين،

#### السيدات المستشارات،

#### السيد الوزير،

شكرا على جوابكم بخصوص عملكم المتميز بهذا القطاع الحيوي، حيث تقوم الوزارة بمواكبة الاستثمار ودعم تكوين الموارد البشرية في مجموعة من المجالات، خاصة في قطاعات السيارات والطيران، ودعم المقاولات الصغرى والمتوسطة، تنزيلا للاستراتيجيات الرائدة التي أرسى دعائمها صاحب الجلالة، أعزه الله. وبذلك، فإن الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية يدعم مجهوداتكم في تنويع العرض التصديري الوطني والأسواق الدولية، وتعتبر هذه الاستراتيجية أولوية لحماية الاقتصاد الوطني من تقلبات العالمية وتقليل التبعية للأسواق الكلاسيكية.

كما ندعم ما قامت به وزاراتكم من ربح هذا التحدي لتنويع العرض التصديري، بالانتقال نحو منتجات ذات القيمة المضافة والانتقال بصادرات المواد الخام أو النصف المصنعة إلى سلع تامة الصنع، ودمج التكنولوجيا المتقدمة والحلول الرقمية في القطاعات التقليدية لرفع تنافسيتها، وتكييف الإنتاج الوطني مع متطلبات ومعايير الجودة والسلامة والبيئة المعمول بها في الأسواق الدولية.

وبخصوص تنويع الأسواق الدولية، فقد وجهتم اهتمامكم نحو أسواق ذات نمو سريع، خصوصا في إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية لتجاوز التبعية التقليدية للأسواق الغربية.

وقد خلفت السياسة الحكومية للاستغلال والاستفادة من اتفاقيات التبادل الحر المبرمة مع مختلف التكتلات الاقتصادية لتخفيف الرسوم الجمركية استحسان جل المهنيين، وتساهم الدبلوماسية الاقتصادية من خلال تعزيز دور التمثيلية التجارية والمكاتب الخارجية في تسهيل ولوج المصدرين وتوفير المعلومات حول فرص الأعمال.

ونحن في الفريق الاستقلالي، نتمنى توجه الحكومة نحو التحمل الرقمي بإطلاق منصات رقمية موحدة للخدمات الجمركية واللوجستية والإدارية لتبسيط مساطر التصدير وتوفير الوقت.

فإننا نهيئ بكم بالعمل الذي تقدمتم به بالعمل على تقديم إعانات مالية مباشرة وتسهيلات ائتمانية وتيسير التأمين ضد مخاطر التصدير، على غرار الدول المنافسة.

من المفروض ما عمرها ما شاركت في الصادرات، ولكن بفضل هاذ البرنامج الجديد كايين طلبات باش حتى هما يكونو.

اليوم كذلك التوجه نحو دول في آسيا من المفروض أنه إن شاء الله مستقبلا غادي تقوموا بواحد الزيارة لأندونيسيا وماليزيا والفيتنام، على أساس أننا نطوروا الصادرات ديالنا، وخاصة مع الدول الإسلامية في آسيا في منتجات الحلال اللي ممكن أنها تعطينا واحد الدفعة قوية للصادرات المغربية. كذلك، مع هاذ الدول هذا لا الهند ولا كذلك كوريا الجنوبية ولا الصين، كايين كذلك واحد المباحثات متطورة ومتقدمة جدا خاصة فيما يتعلق بجلب الاستثمارات ونقل التكنولوجيات.

إذن هاذي كلها أمور اللي ممكن أننا نشتغلوا عليها مجموعين على أساس أنه نوعو الأسواق، نوعو الشراكات، واليوم المملكة المغربية مستعدة في أتم الاستعداد باش تمشي للأسواق العالمية بوجهها أحمر، عندنا كل ما يكفي باش نعززوا الصادرات ديالنا على المستوى ماشي القاري فقط كذلك المستوى الدولي.

#### السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد كاتب الدولة، انتهى الوقت. الأسئلة المالية حول "تنوع العرض التصديري" تجمعها وحدة الموضوع أيضا، لذا سنعرضهم دفعة واحدة. البداية مع السؤال الآني الأول لفريق التجمع الوطني للأحرار وموضوعه "تطوير وتنوع العرض التصديري الوطني". أحد السادة المستشارين من الفريق. تفضل السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد إدريس القندوسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

حول تطوير وتنوع العرض التصديري الوطني، نسألكم السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه "تطوير وتنوع الصادرات الوطنية". الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

#### المستشارة السيدة مينة حمداني:

نؤكد السؤال السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

العجز التجاري وتعزيز الصادرات يستلزم كذلك تأهيل ودعم ومواكبة المقاولات الوطنية، خاصة المقاولات الصغرى والمتوسطة للولوج إلى الأسواق الخارجية، من خلال بلورة سياسة ضريبية محفزة ووضع حاجز جمركي وقائي لحمايتها من المنافسة غير المتكافئة من المنتج الأجنبي المستورد وجعله من التجارة الخارجية سياسة عمومية مندمجة ومتكافئة، في أفق تشريعي وضريبي محفز وبسياسة اقتصادية تعيد النظر في المخططات القطاعية التي أبانت عن محدودية نتائجها. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

انتهى الوقت السيد الرئيس.

الكلمة للسيد كاتب الدولة للرد على التعقيبات.

تفضل السيد كاتب الدولة المحترم.

#### السيد كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة المكلف بالتجارة الخارجية:

أنا غير بغيت نشكركم على كل التعقيبات.

بغيت، أولا، فيما يتعلق بالعجز ديال الميزان التجاري، هو يتعلق أساسا بالتطور الصناعي ديال بلادنا، ما يمكنش نصنعو السيارات ونبرزو في مجال الطيران ونكونو بطل بحال اللي قولت لكم ديال إفريقيا، كأول قوة صناعية بلا ما نستوردو، هذي الحاجة الأولى.

الحاجة الثانية كل ما يقع حولنا من مشاكل جيوسياسية واستراتيجية في العالم تتأثر على الأئمة ديال المحروقات، واحنا بلد مستورد.

راه اليوم إيلا وصلنا لهاذ القوة اللي احنا فيها صناعية جوج حوايج: ملك عظيم وشعب عظيم، ما عندنا لا بترول لا والو، تستوردو الأغلبية الساحقة من المنتجات ديال المحروقات كنجيوها من الخارج، وبالتالي فوق ما ارتفعت تكون خلل في الميزان التجاري، وهاذ الشي اللي وصلنا لو اليوم بفضل الاستراتيجيات ديال سيدنا، راه كنا في الأول غير الفوسفات كصدرو.

اليوم ولت المملكة المغربية تصدر السيارات، نتج حوالي مليون سيارة سنويا، كل طائرة من 2005 حتى اليوم تطير في السماء على الأقل واحد الجزء صنع في المغرب، وهاذ الشي كلو تطور صناعي كبير وما يمكنش نديروه في غياب أننا نستوردو بعض الأمور اللي المدخلات اللي غتكون في الصناعة الوطنية.

التركيز الجغرافي، كان واحد البرنامج كبير اللي درنا 12 جولة، وعرفنا بالمزايا ديال الصادرات، ومشينا حتى للاقتصاد الاجتماعي والتضامني، الصناعة التقليدية اللي اليوم تتسجل تقريبا حوالي 1.3 مليار درهم ديال الصادرات، هاذ الشي كلو باش نخلقوا واحد الحيوية داخل الجهات، وما يبقاش التمرکز.

وكايين عدد من الطلبات ديال الناس اللي باغية تكون في جهات كانت

تعزيز الصادرات ديالها، وجهات جديدة، تأمين إضافي من أجل تعزيز الوجهة الإفريقية، طبقا وانسجاما مع التوجيهات الملكية السامية ديال صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، وكذلك بغينا ندخلو ولأول مرة ونشجعو ونواكبو المقاولات الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة باش ما يبقاش في الخيلة ديال المقاول المغربي بأنه التصدير معني به فقط الشركات الكبرى.

حتى هذاك اللي تيصنع في راس الجبل العسل أو لا تيننج العسل ولا ماء الورد ولا الكسكس أو لا اللي كاين من المواد ديال المنتوجات ديال الاقتصاد الاجتماعي والتضامني ولا الصناعة التقليدية، حتى هو تيولي عندو في الخيلة ديالو أنه يمكن أنه يلج إلى الأسواق الدولية، وخاصة فيما يتعلق بالولوج، وهاذي الأولوية ديال البرنامج، الولوج إلى الأسواق الإفريقية.

كذلك، كاين باش هاذ الناس يولجو لأسواق جديدة، اللي تخدمو في الشركات الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، اقترحنا باش يكونو على مستوى الجهات دائما في تعزيز الدور ديال الجهات وتعزيز العدالة المحلية التصديرية، أنه يكون شركات ديال التجميع (les sociétés d'agrégation)، شركات ديال التجميع اللي هي تقني هاذ المواد من هاذ الصغار ديال المنتجين باش تصدرهم في أول مرة، على أساس أنهم يجيو واحد النهار، إن شاء الله، حتى هوما يوليوا مصدرين كبار.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة المحترم.

في إطار التعقيب على جواب السيد كاتب الدولة، أحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

#### المستشار السيد إدريس القندوسي:

السيد الوزير،

تشكرك على هاذ التوضيحات وهاذ الأرقام المهمة.

يشكل تطوير الصادرات الوطنية وتنويع العرض التصديري أحد أهم الأوراش الاقتصادية التي انخرطت فيها بلادنا خلال السنوات الأخيرة، وذلك انسجاما مع الرؤية المتبصرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، الذي جعل من الانفتاح الاقتصادي وتعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني واثمين المؤهلات الجهوية ركيزة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة وخلق فرص الشغل.

ويفضل التوجيهات الملكية السامية، شهد المغرب تطورا ملحوظا في بنيتها التحتية واللوجيستكية والصناعية، مما مكّنه من تعزيز مكانته كفاعل اقتصادي إقليمي وقاري، ومن تحقيق نتائج مهمة في عدد من القطاعات التصديرية ذات القيمة المضافة العالية.

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السؤال الثالث موضوعه "تعزيز الصادرات المغربية".

الكلمة للمستشار خالد السطي أو المستشارة لبنى علوي لتقديم السؤال.

تفضلتي السيدة المستشارة المحترمة.

#### المستشارة السيدة لبنى علوي:

السيد الرئيس،

نفس السؤال.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد كاتب الدولة للإجابة على الأسئلة المتعلقة بتنويع العرض التصديري.

الي بغيتو السيد الوزير.

#### السيد كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة المكلف بالتجارة الخارجية:

شكرا السيد الرئيس.

#### حضرات السيدات والسادة أعضاء مجلس المستشارين،

نشكركم على هاذ السؤال الي يلامس المحاور الأساسية ديال العمل ديال الحكومة، وخاصة كتابة الدولة المكلفة بالتجارة الخارجية، والمتعلق بتطوير وتنويع العرض التصديري الوطني.

جات عدة معلومات في الأجوبة ديال السؤال الأول، بغيت نقول لكم بأنه المغرب تيوصل خلال سنة 2025 تعزيز حضوره في التجارة الدولية، حيث بلغت الصادرات الوطنية حوالي 470 مليار درهم، بارتفاع حوالي 3% مقارنة بسنة 2024، هنا تتشوف بأنه الصادرات ديالنا ارتفعت، ما شي فقط الواردات، الصادرات كذلك ارتفعت، وكاين اليوم النسبة ديال التغطية ديال حوالي 57%.

بلغت صادرات الربع الأول من سنة 2026، حوالي 121 مليار درهم، البناء ديال العرض التصديري الوطني مبني على أسس متينة، خاصة فيما يتعلق بتنويع الوجهات التصديرية، ما نقاوش نكتفيو فقط بالوجهات التقليدية ديالنا، هو الي كنت شرحتو في السؤال الأول، بغينا نتوجهو، كاين عرض تصديري متنوع اليوم، انتقلنا من قطاع واحد إلى عدة قطاعات اللي تنصدرو فيها، وبالتالي خصنا نشوفو كذلك أسواق جديدة.

بلغت صادرات صناعة السيارات 154.5 مليار درهم سنة 2025، سجلت حوالي 12% ديال الزيادة بالنسبة لسنة 2025، كذلك سجلت قطاعات أخرى ارتفاعات إيجابية، الفوسفات، الصناعات الغذائية، النسيج، الطيران، الإلكترونيات، الصناعة الدوائية، هاذو كلهم سجلو ارتفاع في الصادرات ديالهم في 2026 وفي 2025.

وكذلك كاين برنامج جديد ديال التجارة الخارجية الي فيه بغينا نسجلو حوالي 84 مليار درهم إضافية، كاين خلق 400 شركة جديدة و200 شركة

وإذ كنا نسجل في فريق الاتحاد المغربي للشغل، ما تم تقديمه من معطيات، فإننا نعتبر بأن الإشكال الحقيقي اليوم، يكمن في مدى قدرة هاذ السياسة على تحقيق تنمية اقتصادية متوازنة، قائمة على رفع القيمة المضافة الوطنية وإحداث فرص الشغل لائقة ومستقرة وتقوية السيادة الإنتاجية لبلادنا.

الواقع يكشف استمرار مجموعة من الإشكالات، التي كنحد من نجاعة صادراتنا الوطنية، في المقدمة دياها التركيز على قطاعات وأسواق محددة، مما يجعل الاقتصاد رهين بالتقلبات والأزمات الدولية، فحسب التقرير الشهري لمكتب الصرف، فقد معدل تغطية صادرات للواردات، نقطتين مؤويتين كاملتين، وهبط من 59.1 إلى 57.1%.

### السيد كاتب الدولة المحترم،

إن إكراهات حقيقية مازال كتعرض المنتج والمصدر المغربي، من أجل تنويع العرض التصديري منها:

- بطء المساطر الإدارية وتعقيد المساطر الجمركية وضعف الإلتقائية الفعلية، رغم جهود الرقمنة المبذولة؛

- ارتفاع الكلفة اللوجستية وتكاليف الإنتاج والطاقة؛

- ضعف المواكبة التقنية والتجارية للمقاولات الصغرى الناشئة والإقصاء

غير المباشر لها، من خلال شروط إقصائية قد تعجز عن تلبيةها؛

- وصعوبة الولوج كذلك للتمويل والتأمين عن الصادرات؛

- وأخيرا، محدودية الاستفادة من اتفاقيات التبادل الحر وتعميق بعضها

لعجز الميزان التجاري وضعف حماية المنتج الوطني ومعاونة عدد من

القطاعات الإنتاجية من المنافسة غير المتكافئة وفي مقدمتها القطاع الفلاحي،

يقتولونا لينا الفلاحة، السيد كاتب الدولة، أنه دابا كتقام عليه 65 درهم حتى

ل 70 درهم باش كتقام عليه، باش يشري يعني كيلو ديال الثومة باش يزرعها،

فالوقت اللي فالأرض كيغطيو 10 دراهم ملي كينتجها يلاه كيغطيو 10 دراهم

للكيلو.

وعليه، فإننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل، كطلبو أكثر تنويع الأسواق

والافتتاح أكثر على العمق الإفريقي والأسواق الصاعدة، دعم تصدير المنتجات

ذات القيمة المضافة العالية وربط السياسة التصديرية بالتنمية الصناعية وخلق

فرص الشغل اللائق، تمكين المقاولات الصغرى والمتوسطة من الولوج

لمنظومة التصدير وتبسيط المساطر وتعزيز المواكبة، تطوير البنيات

اللوجيستية والرقمنة وتعزيز وسم "صنع في المغرب"، مراجعة اتفاقية التبادل

الحر، وفق مقارنة تحمل مصالح اقتصادية واجتماعية ديال بلادنا.

ختاما، كناكدو أن تطوير التجارة الخارجية يمكن يشكل مدخل حقيقي

لبناء اقتصاد وطني منتج وقادر على خلق الثروة وتوزيعها بشكل عادل، بما

يخدم مصالح الوطن والطبقة العاملة المغربية.

شكرا.

وفي هذا الإطار، عملت كتابة الدولة المكلفة بالتجارة الخارجية على تنزيل خارطة طريق طموحة، تركز على استقطاب مصدرين جدد وتوفير المواكبة التقنية والمالية للمقاولات وتبسيط مساطر التصدير وتطوير آليات التأمين والدعم، فضلا عن تعزيز الترويج للمنتوج المغربي بالخارج وفتح آفاق جديدة أمامه في الأسواق الواعدة، خاصة بإفريقيا وآسيا وأمريكا.

لقد حقق المغرب مكاسب مهمة في قطاعات استراتيجية كصناعة السيارات والطيران والإلكترونيات والصناعات الغذائية، غير أن المرحلة المقبلة تتطلب توسيع قاعدة الإنتاج والتصدير لتشمل مختلف جهات المملكة حتى تستفيد جميع المناطق من الدينامية الاقتصادية التي تعرفها بلادنا.

ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية تشجيع أقطاب تصديرية جديدة خارج المراكز الاقتصادية التقليدية، في مقدمتها جهة الشرق التي تتوفر اليوم على مؤهلات واعدة، بفضل المشاريع الهيكلية الكبرى التي أطلقت بها، وعلى رأسها ميناء الناظور غرب المتوسط، الذي يشكل مشروعا استراتيجيا، من شأنه أن يعزز الجاذبية الاقتصادية للجهة، ويوفر منصة لوجيستكية وصناعية قادرة على استقطاب الاستثمارات وتطوير أنشطة موجهة للتصدير نحو مختلف الأسواق الدولية.

كما أن عدد من الجهات الأخرى، تتوفر بدورها على إمكانيات كبيرة، ينبغي تثمينها عبر تطوير المناطق الصناعية اللوجيستكية وتشجيع الاستثمار المنتج ومواكبة المقاولات المحلية للانخراط في التجارة الدولية، بما يساهم في تنوع العرض التصديري الوطني وتحقيق تنمية محلية أكثر توازنا.

وإذا كنا نثمن الجهود المهمة التي تبذلها كتابة الدولة المكلفة بالتجارة الخارجية، فإننا نعتبر أن التحديات المرتبطة بالعجز التجاري تفرض اليوم تسريع وتيرة تنفيذ البرامج والإصلاحات المعتمدة وتعزيز التنسيق بين مختلف المتدخلين وتوسيع برامج المواكبة، لتشمل عددا أكبر من المقاولات والجهات. إن المغرب يتوفر على مؤهلات كبيرة تؤهله ليصبح منصة إقليمية رائدة للإنتاج والتصدير.

شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد المستشار المحترم.

الكلمة لفريق الاتحاد المغربي للشغل، في إطار التعقيب على جواب

السيد كاتب الدولة.

تفضلي، السيدة المستشارة المحترمة.

### المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا السيد الرئيس.

بداية، كناكدو على أهمية السياسات والإجراءات المرتبطة بالتجارة

الخارجية وتطوير العرض التصديري الوطني، باعتباره ورشا استراتيجية يرتبط

مباشرة بالنمو الاقتصادي وبأوضاع العاملين بالقطاعات المصدرة.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة المستشارة المحترمة على احترام الوقت.  
في إطار التعقيب على جواب السيد كاتب الدولة، السيدة المستشارة تفضل.

**المستشارة السيدة لبنى علوي:**

**السيد الرئيس،**

**السيد الوزير المحترم،**

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، وفي إطار هذه الجلسة العامة في الموضوع المتعلق بتعزيز الصادرات المغربية، وهي مناسبة نوه من خلالها بالدينامية التي تعرفها بلادنا على مستوى التصنيع، حيث كشف تقرير حديث للبنك الإفريقي للتنمية عن تبوأ بلادنا الريادة قاريا فيما يتعلق بالتصنيع بفضل الرؤية المتبصرة لجلالة الملك، وما تمت مراكمته من إصلاحات، غير أنه لا يمكن أن نفوت هذه المناسبة دون الإشارة إلى ضرورة دعم وتشجيع الصناعات التي تخلق فرص الشغل وتحسين ظروف الطبقة الشغيلة وتحسين الترسانة القانونية المرتبطة بالشغل وإخراج قانون النقابات ومراجعة الإطار القانوني المتعلق بالتمثيلية.

**السيد الوزير المحترم،**

لا يخفى عنكم أن التنمية المستدامة التي تنشدها بلادنا تقتضي تحولا عميقا في منظومتنا الاقتصادية نحو اقتصاد معرفي قادر على خلق الثروة ومواكبة التحديات والإشكالات التي تواجه المنظومة الاقتصادية التقليدية، ولا بد أن أشير في هذا السياق إلى أننا تقدمنا في الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب منذ بداية هذه الولاية التشريعية بمجموعة من التعديلات على مشاريع قوانين المالية، همت بالأساس دعم الصناعة الوطنية وتشجيعها، وقد تجاوب السيد الوزير المكلف بالميزانية مشكورا مع بعضها.

وفي الختام، ندعو في الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب إلى ضرورة إطلاق استراتيجية وطنية صناعية ذات قيمة مضافة عالية متوسطة وبعيدة المدى، من خلال:

- التركيز على البحث العلمي والابتكار؛

- دعم وتشجيع المقاولات الصغيرة والمتوسطة بمختلف جهات وأقاليم المملكة، مثال ديال إقليم تاونات السيد الوزير فيه الشريحة، فيه زيت الزيتون، فيه الزيتون، يجب نحققو لو العدالة المجالية ونثمن المنتج الجهوي والمجالي؛

- تنويع المصادر الطاقية بما يضمن السيادة الطاقية وإدماج الطاقات النظيفة في الدورة الصناعية؛

- الاستثمار في العنصر البشري من خلال تهيئة برامج التكوين وملاءمتها

مع التحولات الصناعية؛

- تسريع ورش الرقمنة بما يساهم في تطوير المنظومة الصناعية؛

- تطوير البنيات التحتية اللوجستية ومحاربة التفاوتات المجالية والجغرافية؛  
- تنويع الأسواق الخارجية والبحث عن أسواق جديدة، خصوصا في إفريقيا، مع مراجعة اتفاقات التبادل الحر.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة المستشارة المحترمة على احترام الوقت.

الكلمة للسيد كاتب الدولة للرد على التعقيبات.

تفضل السيد الوزير المحترم.

**السيد كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة، المكلف بالتجارة الخارجية:**

شكرا السيدات والسادة أعضاء مجلس المستشارين على كل التعقيبات.  
أولا، بغيت نذكركم بأنه خلال هاذ البرنامج ديال 2025-2027 تم فتح 12 مكتب على مستوى 12 جهة، باش نكونو قراب، وهاذ التجارة الخارجية ما تبقاش غير في الرباط والي كيحي للرباط هو الي ممكن أنه يتكلم على التصدير وعلى الاستيراد، خليناها باش تولي على مستوى 12 جهة.

كاين كذلك الرقمنة الي مكنت كل الفاعلين الاقتصاديين، كانو صغار متوسطين ولا كبار، أنهم بفضل المنصات الرقمية ممكن أنه يلجوا إلى المعلومة. بغيت نقول لكم بأنه هاذ الأرقام الي قلتها لكم مع الأسف شفتكم كاع ما قلتنو والو على المغرب بطل إفريقيا والي اليوم نحن القوة الأولى، راه المغرب اليوم بفضل سيدنا الله ينصرو والتوجهات ديالو لسنوات، اليوم ولينا احنا القوة الصناعية الأولى راه ما جاتش من عدم، راه مجهودات كبرى تدارت في بالبلاد باش اليوم ولينا وخصنا نفتخرو بها كمغاربة، ماشي ملي تكون شي (classement) ديال 120، 115 نبقاو نقولوها ونكرروها، بصح ملي يكون واحد الحاجة الي إيجابية لبلادنا، وهاذ الشي ماشي ديال فريق حكومي هاذ الشي عمل ديال سيدنا الله ينصرو، عمل ديال البلاد وديال الأطر وديال الشباب المهندسين والكفاءات الي وصلو بلادنا اليوم تكون كبطل ديال إفريقيا في الصناعة.

وبالتالي، ملي نكونو بطل ديال إفريقيا في الصناعة خصنا كذلك بحال الي قلتنو تشمل هاذ الطفرة تشمل جميع الجهات هو الي ما بين الأسس ديال المرتكزات كذلك ديال البرنامج باش نمشيو لجميع الجهات.

كاين تطور ديال الصادرات المغربية النمو الي وقع في الصادرات المغربية 8%، في حين أنه دول في العالم المجموع ديال المعدل هو 3%، بمعنى المغرب تجاوز المعدل الدولي ديال النمو، كذلك هاذ النمو كيعكس فعلا التنافسية ديال الاقتصاد الوطني.

فيما يتعلق بجهة الشرق، جهة الشرق اليوم على موعد كبير مع التاريخ، بفضل الورش الملكي الكبير الي اعطاه الانطلاقة صاحب الجلالة والي متبعو صاحب الجلالة ديال ميناء الناظور غرب المتوسط.

اليوم المقاولات في جهة الشرق مدعوة باش تواكب هاذ الطفرة، لأنه هاذ

الميناء ما مديورش فقط لجهة الشرق، مديور لجهة الشرق وجمعة فاس-مكناس، ومديور على المستوى الوطني بحال اللي طنجة اليوم تتعرف واحد الطفرة كبيرة لا من الناحية الاقتصادية ولا من الناحية ديال توفير مناصب الشغل.

غدا إن شاء الله وبدون شك غادي تكون جهة الشرق كذلك معنية بكل ما عرفته الجهة ديال طنجة، وإن شاء الله العاجل لأنه غادي يعرف الانطلاقة ديالو في النهاية ديال هاذ السنة هذ.

كذلك، على مستوى اللوجيستيك كين إنجاز جوج ديال المنصات لوجستية، الميناء ديال الجاف ديال زناته، والميناء الجاف ديال أكدير، وهذو جوج موائ جافة من شأنها أنها تحسن كذلك الانسيابية ديال العمليات ديال التجارة الخارجية.

كذلك، اللي إن شاء الله غادي ييجي في الأسئلة المقبلة، الاتفاقيات ديال التبادل الحر اللي عند المملكة المغربية تتمكنا من الانفتاح حول 100 دولة في العالم، إيلا اليوم نحن بطل ديال إفريقيا، لأنه بفضل الاستثمارات اللي جات لبلادنا، وهاذ الاستثمارات اللي جات لبلادنا، أولا بفضل الدينامية اللي تتعرفها بلادنا وكذلك بفضل الانفتاح على العالم، اللي تيجي اليوم يدير واحد الاستثمار في المغرب تيعرف باللي قبالنو 3 دالمليار المستهلكين، باش جات؟ بفضل هاته الاتفاقيات ديال التبادل الحر.

ولهذا ما نبقاوش نشوفو الميزان التجاري زائد ناقص، كنشوفو كذلك المزايا اللي نتعطينا هاذ الدول هذي، لأنه فوق ما تنستقبلو شي وقد أجنبي ولا شي مستثمر أجنبي، ولا ما تنقدرو نوازنو في الميزان التجاري وتكون عندنا مباحثات إلا وتنتحدثو على أنه المملكة المغربية تتوفر على 100 إتفاقية ديال التبادل الحر، 100 دولة اللي كان عندنا معها إتفاقية بفضل 12 إتفاقية مع القارة الافريقية، الدول العربية، الولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد الأوروبي، تركيا، بمعنى عندنا واحد آفاق كبيرة هي اللي تشجع المستثمرين.

وكذلك هاذ البناء من المملكة المغربية تتحاول من خلال كل هاته الجهود اللي كتيديرها باش نبنو واحد العرض تصديري تنافسي، اليوم ما احناش بوحنا في العالم، ماشي بوحنا اللي تنصنعو السيارات، ماشي بوحنا اللي تنصنعو أجزاء الطائرات، ماشي بوحنا اللي تنديرو المواد الغذائية، ماشي.. كين تنافس كبير.

وبالتالي خص نلعو كذلك على الجودة، ونلعو على الرقمنة، ونلعو.. مؤخر اعطينا الانطلاقة ديال البوابة ديال التجارة الخارجية، علاش؟ باش نكونو تنافسيين باش نعطيو نمكنو الفاعلين الاقتصاديين باش حتى هما يكون عندهم التسيير في الإجراءات وتبسيط المساطر، ما يمكن ليناش تكون عندنا تنافسية إيلا ما قدرناش نكونو على مستوى اللي يتوقع في دول العالم وخاصة في الدول المتقدمة.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد كاتب الدولة المحترم.

السؤال السابع موضوعه "مراجعة اتفاقيات التجارة الخارجية مع المغرب". الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

**المستشار السيد عبد الكريم الهمس:**

شكرا السيد الرئيس.

**السادة الوزراء،**

**السيدات والسادة المستشارين المحترمين،**

عن مراجعة اتفاقيات التجارة الخارجية مع المغرب، نسألكم.

**السيد رئيس الجلسة:**

السيد كاتب الدولة المحترم للإجابة على السؤال.

**السيد كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة المكلف بالتجارة الخارجية:**

شكرا، شكرا على السؤال.

بحال اللي قلت لكم الاتفاقيات ديال التبادل الحر هي مسألة إيجابية جدا، وتجدر الإشارة أن المكاة اللي أصبحت تحتلها المملكة المغربية، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، اعتمد المغرب سياسة صناعية طموحة، خيار الانفتاح الاقتصادي والتجاري، وهاذ الاتفاقيات ديال التبادل الحر، عندنا فيها كل مرة في كل ما نتجي مناسبة إلا وتنديرو واحد التقييم ديال هاذ الاتفاقيات.

مثلا مع مصر عدة اجتماعات كانت وجابت نتائج على أساس أنه اليوم، عندنا المسار السريع ديال الصادرات المغربية، كذلك تسجيل واحد التحول كبير في الصادرات ديال السيارات، انتقلنا من حوالي 400 إلى اليوم تقريبا 3000 سيارة خلال سنة، كذلك نسبة التغطية ديال العجز انتقلنا من حوالي 4% إلى 15%، كين تطور، ولكن بالموازاة مع ذلك كين حديث اليوم كذلك على جلب استثمارات مع الدول اللي تنسجلو معها عجز في الميزان التجاري.

بغيت نقول لكم أشنو هوما المزايا ديال الاتفاقيات ديال التبادل الحر. ساهمت هذه الاتفاقيات بشكل ملموس في دعم الصادرات والاستثمارات، حيث تتجه 99% من صادرات المغرب من المنتجات المصنعة لهاذ الفضاء ديال الي عندنا معهم اتفاقيات ديال التبادل الحر 99%، 98% من المعدات والتجهيزات تتمشي لهاذ الفضاء الي عندنا معهم إتفاقية ديال التبادل الحر، 86% من المنتجات الغذائية نحو هاته البلدان الي عندنا معها اتفاقيات ديال المنتجات الغذائية تتمشي لهاذ الفضاء الي عندنا معهم اتفاقيات ديال التبادل الحر.

وهذه الاتفاقيات - كما قلت سابقا - عززت الجاذبية ديال المغرب في الاستثمارات، وارتفعت تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة من 77 مليار

الاتفاقيات بشكل مستمر ومتواصل وفق مقارنة قائمة على التوازن وحماية المنتج الوطني وتعزيز القدرة التنافسية للمقاولات المغربية، مع الحرص على تحقيق شراكات اقتصادية عادلة ومتوازنة.

كما ندعوكم إلى العمل على تعزيز الآليات القانونية والتنظيمية لتتبع تنفيذ اتفاقيات التبادل الحر والقيام بتقييم دولي لنتائج وانعكاساتها على الاقتصاد الوطني، خاصة فيما يتعلق بالفوارق المسجلة بين حجم الواردات والصادرات، وكذا تفادي إغراق السوق الوطني ببعض المنتجات الأجنبية، التي تؤثر سلباً على الإنتاج الوطني وعلى عدد من القطاعات الحيوية. وشكراً لكم السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الرئيس المحترم على احترام الوقت. السؤال الثامن موضوعه "تسهيل الإجراءات الجمركية وتقليص الوقت المستغرق في المعاملات التجارية". الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد السالك الموساوي:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

#### السادة الوزراء المحترمون،

#### السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

#### السيد الوزير المحترم،

لا يسعنا إلا أن نسجل بإيجابية كل خطوة من شأنها تسهيل الإجراءات الجمركية وتقليص الزمن المستغرق في المعاملات التجارية، لما لذلك من أثر مباشر على تنافسية الاقتصاد الوطني وجاذبية الاستثمار وتحسين مناخ الأعمال، غير أن هذا التقدم على أهميته لا يمكن التغاضي عن عدد من الإشكالات البنوية التي ما تزال تواجه الفاعلين الاقتصاديين، خاصة المقاولات الصغرى والمتوسطة التي تشتكي وتعاني من الإشكاليات التالية:

- استمرار بعض المساطر الإدارية المعقدة وتضخم الوثائق المطلوبة، رغم الحديث عن الرقمنة وتبسيط المساطر الإدارية؛

- كذلك ارتفاع الكلفة المرتبطة بالتأخير في التخليص الجمركي وما يترتب عنه من مصاريف إضافية للتخزين واللوجستيك، التي تؤثر على تنافسية المقاولات وكذلك تفاوت وتطبيق المساطر والتفسيرات بين مختلف المصالح والمعابر الجمركية، بما يؤثر على مبدأ توحيد المعاملة؛

- وكذلك تعدد المتدخلين في عملية الاستيراد والتصدير مما يؤدي إلى تكرار الإجراءات وإطالة آجال المعالجة، وكل هذا في سياق أن بلادنا هي عضو في مبادرة الشراكة من أجل الحكومة المفتوحة منذ أبريل 2018.

درهم ما بين 1991 و2000 إلى 249 مليار درهم خلال الفترة ديار 2001-2010، ومن 352 مليار درهم خلال الفترة ديار 2011-2020، وهاد الثلاث السنوات الأخيرة استقطب المغرب ما يعادل 31% من مجموع الاستثمارات الأجنبية المسجلة خلال العقد السابق.

إذن هاته كلها مزايا ملي تتكون عندك اتفاقيات ديار التبادل الحر ما تيشوفش فيك الدول والمستثمرين الدولة اللي فيها حوالي 40 مليون نسمة، تيشوفو فيك دولة اللي مفتوحة على 100 دولة، فيها 12 اتفاقية مفتوحة على 3 دالمليار ديار المستهلكين، وبالتالي ما ناخذوش الأمور بالميزان التجاري زائد ناقص بحال اللي قلت سابقاً.

كذلك مع تركيا اليوم نحن بصدد المناقشة، مناقشة مارطونية، مازال ما توصلناش إلى نتائج، كانت قبل واحد النتائج اللي حصل عليها المغرب بفضل.. لأنه كان خلل في الميزان التجاري وحاولنا أننا نتداركو هاد الخلل، وتمت المراجعة للاتفاقية عبر استبعاد أكثر من 2000 منتج من الامتيازات الجمركية..

#### السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد كاتب الدولة.

في إطار التعقيب السيد رئيس فريق الأصالة والمعاصرة.

#### المستشار السيد عبد الكريم الممس:

شكراً السيد كاتب الدولة المحترم على توضيحاتكم القيمة.

لا يسعنا في البداية إلا أن نوه بالمجهودات التي تبذلها الحكومة في سبيل تحديث وتطوير منظومة التجارة الخارجية ببلادنا، ومن ذلك إطلاق مؤخر بوابة المغرب لمساطر التجارة الخارجية باعتبارها منصة وطنية مهمة، تهدف إلى تبسيط وملاءمة ورقمنة مختلف المساطر المرتبطة بعملية الاستيراد والتصدير، إذ تمثل هذه البوابة خطوة متقدمة في مسار التحول الرقمي الوطني، وتعكس إرادة حقيقية لتيسير المبادلات التجارية وتحسين تنافسية التجارة الخارجية المغربية، مما يساهم في تعزيز جاذبية الاقتصاد الوطني وتشجيع الاستثمار.

#### السيد كاتب الدولة،

لقد حقق المغرب خلال السنوات الأخيرة تراكبات مهمة في مجال التجارة الخارجية، من خلال الانفتاح الاقتصادي وإبرام مجموعة من اتفاقيات التبادل الحر مع عدد من الدول والتكتلات الاقتصادية، غير أن هذه الدينامية تستوجب اليوم مواكبة مستمرة عبر مراجعة وتحسين هذه الاتفاقيات بما يخدم المصالح الاقتصادية الوطنية، وبوأكب التحولات المتسارعة التي يعرفها مناخ الأعمال الوطني والدولي، خاصة في ظل حالة عدم الاستقرار التي يشهدها الاقتصاد العالمي.

ومن هذا المنطلق، فإن الحاجة أصبحت ملحة إلى تجديد وتكييف هذه

وعليه، السيد الوزير المحترم، نسائلكم عن مخطط وزاراتكم على تسهيل الإجراءات الجمركية وتقليص الوقت المستغرق في المعاملات التجارية. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد كاتب الدولة للإجابة على السؤال.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة، المكلف بالتجارة الخارجية:  
شكرا على هاذ السؤال.

هاذ السؤال كلو فيه جواب واحد، 18 ماي تعطات الانطلاقة ديال البوابة ديال التجارة الخارجية مع (PortNet) مشكورين وكل الشركاء اللي عقدنا خلال هاذ السنة الأخيرة تقريبا 200 إجتاع باش وصلنا لإطلاق واحد البوابة اللي اشتغلت عليها المملكة المغربية منذ سنوات، وهذه هي اللي غادي تبسط المساطر وغادي تحدد المسؤوليات ملي شي واحد يجي يدير شي عملية ديال الاستيراد والتصدير ما بقاوش عندو يزاف ديال الناس اللي يتحاور معهم، بقى عندهم منفذ واحد هو هاذ البوابة هاذي، وهذيك البوابة غادي يتم فيها المعالجة ديال العملية ديالو، سواء التصديرية أو ديال الاستيراد، وغادي يتعرف من خلال هاذ البوابة شكون عندو تأخير، واش الجمارك اللي عندها التأخير، ولا <sup>2</sup>(l'ONSSA) اللي عندها التأخير، ولا واحد من المتدخلين الأساسيين في العملية ديال الآخر هو اللي غادي يعطيك الإمكانية باش نبقاو نحددو شكون اللي عندو التأخير، لأن الواحد ملي كيدير واحد العملية ما كيغرفش شكون اللي فين راه مبلوكة.

هاذ البوابة غادي تمكنا من تجاوز كل هاته المعوقات، ولكن هذا لا يعني أنه سيجلنا تقدم ملموس، اليوم الرقمنة ديال 96% ديال إجراءات التجارة الخارجية، إدماج أكثر من 60 إدارة ومؤسسة عمومية وشبه عمومية ضمن منصة موحدة، إطلاق أكثر من 180 خدمة، وتسجيل أكثر من 100.000 مستعمل اللي غادي يستعملو هاذ البوابة الرقمية الموحدة.

اليوم، راهنا في واحد الفترة ديال التجربة لأن تعطات لها الانطلاقة يوم 18 ماي، وما بغيناش نبدؤ مباشرة بأنه إيلا خرجنا من الحيمة مايلين غنقاو مايلين، بغينا قبل ما نخرجو من الحيمة حتى نقادو راسنا، وباش نقادو راسنا الفترة التجريبية غتكون مع الشركاء ديالنا اللي هوما المقاولات الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة، وكبار المصدرين والمستوردين باش يجربوها، وباش يجربو عمليا الخدمة ديالها، باش إيلا كانت شي أخطاء تنقادوها، باش ملي نطلقوها إن شاء الله في القريب العاجل نطلقوها إن شاء الله بدون أخطاء. طبعاً، هاذ المنصات الرقمية كتنطور مع الزمن، وكتنطور مع الوقت، وكتنطور مع التقدم ديال التكنولوجيات والذكاء الاصطناعي، وبالتالي غادي نواكبو إن شاء الله هاذ المنصة هاذي اللي غادي تحل جزء كبير من المشاكل

الي ذكرتيها.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد السالك الموساوي:

إذن شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على جوابكم.

#### السيد الوزير،

لا يختلف اثنين عن المجهودات الكبيرة التي بذلت من أجل تبسيط المساطر الإدارية وما قتم به من تقليص المدة الزمنية للمعاملات التي يظل مؤشرا مهما، لكنه لا يكفي لوحده لتقييم فعالية المنظومة الجمركية، فالتحدي الحقيقي يكمن في ضمان الشفافية والوضوح وتكافؤ الفرص بين مختلف المتعاملين الاقتصاديين والحد من السلطة التقديرية، التي قد تؤدي إلى تفاوت المعاملة أو خلق أعباء إضافية غير مبررة.

وعليه، إننا في الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية، ندعو الحكومة إلى الانتقال من منطق تحسين المؤشرات التقنية إلى منطق الإصلاح الشامل للمنظومة اللوجستية والتجارية، بما يضمن خفض كلفة المعاملات وتعزيز تنافسية المقاول الوطنية وتمكين الاقتصاد المغربي من الاستفادة الكاملة. وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم على احترام الوقت.

السيد كاتب الدولة، في بضع ثواني، للرد على تعقيب السيد المستشار.

#### السيد كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة المكلف بالتجارة الخارجية:

أشكركم على هذا التعقيب.

فقط نأكد لك بأنه إن شاء الله بحول الله، مع البداية ديال هاذ المنصة غادي تسهل عدد كبير من المساطر وغادي نواكبو، لأنه الأساس في التصدير هو تبسيط المساطر، الأساس فالتصدير هو أنه الجميع يجد نفسو، لا صغار المصدرين ولا المتوسطين ولا الكبار، وكذلك واللي خصنا نتعاونو فيها كاملين، وهو أننا نخلقو عدالة مجالية ونقتع القطاع الخاص، لا صغار المصدرين ولا كبار المصدرين فجميع الجهات، أنهم يمشيو فهاذ الدينامية ديال الأوراش الملكية الكبرى، واللي خلقت أقطاب اقتصادية، ما بقيناش فقطب اقتصادي واحد ديال الدار البيضاء.

اليوم، الناظور قطب اقتصادي، طنجة قطب اقتصادي، الدار البيضاء مازالت قطب اقتصادي، أكادير قطب اقتصادي، الداخلة قطب اقتصادي.

<sup>2</sup> Office National de Sécurité Sanitaire des produits Alimentaires.

سياسة صناعية شاملة، تضع الشغيلة في صلب الاهتمام، لأن الرسائل البشري بقدراته الإنتاجية..

#### السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت، السيد الرئيس المحترم.  
الكلمة للسيد كاتب الدولة للإجابة على السؤال.

#### السيد كاتب الدولة لدى السيد وزير الصناعة والتجارة المكلف بالتجارة الخارجية:

شكرا للفريق ديال الاتحاد العام للشغالين على هاذ السؤال.  
بغيت فقط نعطيكم واحد المعلومة، بالنظر لكل ما يقع حولنا من مشاكل جيو سياسية، اليوم، المنظمة ديال التجارة العالمية كتخبر بأنه غادي يوقع تباطؤ في النمو ديال التجارة العالمية ديال السلع، غادي نمرو، كنا في 2025 سجلنا 4.6%، اليوم غادي نوليو 1.9%، نظرا للانعكاسات ديال كل ما يجري من أمور على المستوى العالمي.

كذلك، على المستوى الوطني، كايين كذلك التجارة الخارجية، ماشي غير قلنا الحواجز الزوينة وما نقولوش الحواجز الي ممكن أنها تأثر، مثلا التجارة الخارجية المغربية كتواجه تحديات مرتبطة بصعوبات النقل البري الدولي، والمشكل ديال الفيزا الي عند اليوم النقالة على المستوى الطرقي، خصكم تعرفو بأنه ميناء طنجة المتوسط كتمر عبره 535 ألف شاحنة سنويا، وهاذ 535 ألف شاحنة عدد كبير من السائقين اليوم كيواجهو مشكل ديال الفيزا، عدد من القطاعات الحكومية كتشتغل من أجل حل هاذ المشكل، ولكن هو ما مرتبطش بالإدارات المغربية، هو مرتبط كذلك بالدول الي عندنا معهم تعاملات على المستوى ديال الفيزا.

كايين كذلك، تعزيز ديال البنيات التحتية المينائية واللوجستية، وخص كذلك أننا نخلقو تنافسية فيما يتعلق بالنقل البحري، وهاذي هي كلها أمور من شأنها إن شاء الله باش تشتغل عليها لا هاذ الحكومة ولا الحكومات المقبلة من أجل مواكبة كل هاذ التطور الي كتعرفو بلادنا.

كذلك، من أجل الرفع من التنافسية، عندنا اليوم فالقطاع الخاص أكثر من 15 جمعية، (les fédérations professionnelles) الي كتدعمهم الوزارة بـ 200 مليون درهم، الي كيشغلوكو كذلك فالجمال ديال الصناعة وريادة الأعمال.

هاذ 200 مليون ديال الدرهم مخصصة خاصة لمواكبة الشركات الصغيرة والصغرى والمتوسطة وفئة التسويق، والمواكبة دياهم كذلك فالخرجات إلى الدول الي عندهم فيها إمكانيات ديال التصدير، وكذلك الحصول على شهادات وكذلك بتنظيم ورشات تحسيسية، وهاذ الشي كيتعطى (les fédérations)، الفيدراليات المهنية باش يمشيو مع الناس الي عندهم داخلة هاذيك الفيدرالية باش يشتغلو مجموعين، على أساس أنه ما يكونش الأمور فقط واحد، يكونو قطاعات ويكون كل القطاع كيشغل بوحده، من أجل

حول هاته الأقطاب الاقتصادية خصها جهد إضافي ديال رجال الأعمال.

#### السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت، السيد كاتب الدولة.  
السؤال التاسع موضوعه، "تنافسية المنتج الوطني في الأسواق الدولية".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضل، السيد الرئيس المحترم.

#### المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

شكرا السيد الرئيس.  
سؤالنا يخص الإجراءات المتخذة لتعزيز تنافسية المنتج الوطني في الأسواق الدولية.

وفي هذا الإطار، فإننا في فريق الاتحاد العام للشغالين في المغرب، تابعنا باهتمام العمل الجاد والهام الذي تم القيام به لتعزيز تنافسية المنتج الوطني في الأسواق الدولية، لا سيما على مستوى تعزيز جاذبية الاستثمار في بعض القطاعات الصناعية وتفعيل برامج دعم الإنتاج المحلي وتقوية صادرات الصناعة التقليدية وغير ذلك من الإجراءات والتدابير الهادفة إلى دعم المصدرين وزيادة قدراتهم.

وباعتبار الصناعة والتجارة رافعتان حقيقتان لتحقيق السيادة الاقتصادية وتعزيز موقع بلادنا ضمن سلاسل الإنتاج، وخزانة لفرص الشغل، وفي ظل وجود بيئة دولية تتميز بعدم الاستقرار واضطراب سلاسل الإمداد وتناهي السياسات الحمائية.

ونظرا لما تعرفه التجارة الدولية من تحولات وأزمات طارئة، فإننا في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، نؤكد على أهمية مجموعة من الأولويات التي يفرضها الواقع، والتي تشكل عناصر أساسية تلامس الجذور الحقيقية، لتنافسية المنتج الوطني والتي يجب تعزيز حضورها ضمن ما يتم اتخاذه من إجراءات وتدابير، لا سيما معالجة المشاكل المرتبطة بكلفة الإنتاج وصعوبة الولوج إلى الأسواق الدولية.

إصلاح سلاسل التموين والحواجز الجبائية وتوجيه العرض التصديري الوطني، التوجيه نحو أسواق جديدة، خاصة إفريقيا وأمريكا اللاتينية، تعزيز القدرات الإنتاجية للمقاولات الصغيرة جدا والمتوسطة وحل مشاكلها المتعلقة بضعف التمويل وصعوبة النفاذ إلى الأسواق الدولية وتوفير التكوين في مجال التجارة الدولية، خلق خطوط وطنية، بحرية وتجارية ضمن الأسطول الوطني، تنويع الصادرات، وذلك لتلبية متطلبات أسواق جديدة، مواجهة الاقتصاد غير المنظم الذي يحد من قدرات التصدير.

إن ما نود التأكيد عليه، في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، هو أن تعزيز تنافسية المنتج الوطني، لا يمكن أن يتحقق بمعزل عن تحسين أوضاع العمال والعاملات، باعتباره العامل الحاسم في الإنتاج، وذلك عبر اعتماد

وطلب واحد طلب الرأي وجواب القطاع الخاص، وبدا الآن فالعمل بها، وإن شاء الله في 2028 سيكون القضاء على جميع مدن الصفيح. إيلا بغينا نعطيو الأرقام اللي توصلنا بها، وهنا لا بد من استحضار العمل اللي تقام في الرباط، خاصة فعالة الصخيرات - تمارة، اللي تم معالجة وضعية 23 ألف و450 أسرة، من أصل 33 ألف، 330 أسرة، وبالتالي مشينا بهاذ الوتيرة هاذي، وإن شاء الله الآن عندنا إعلان مجموعة 62 مدينة ومركز حضري بدون صفيح، تحسين ظروف ما يناهز 384 ألف و818 أسرة، والوتيرة زدنا فيها فالمعالجة دازت من 6200 أسرة سنويا فالمعالجة، إلى 18 ألف و180 أسرة.

وفهاذ الولاية تم تحسين ظروف أزيد من 81 أسرة (المقصود: 81 ألف أسرة)، واحنا كنعملو باش نزيدو فالوتيرة وتكون هناك واحد المراقبة للحد من انتشار هاذ مدن الصفيح. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس المحترم، في إطار التعقيب على جواب السيد كاتب الدولة.

#### المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الوزير على الأجوبة اللي استنبطنا منها عدة معطيات، واللي علينا كمغاربة أن نعتر ونفتخر بالجهودات التي تبذل داخل هذه الحكومة، خاصة الوزارة المعنية.

نعم، الدولة الاجتماعية، السيد الوزير المحترم، واللي متشبث بها سيدنا الله ينصرو، واللي كيلح أيما مرة على وجود سكن لائق، فمن استطاع أن يبني الملاعب التي أذهلت العالم، أقول أذهلت العالم، وأصبح المغرب يشار إليه بالجدية ويشار إليه بالديمقراطية، حتى المجالية، عندما نجد ملعب مولاي عبد الله، ملعب مولاي الحسن، ملاعب فطنجة، ملاعب فكناس، هذا افتخار للمغاربة، فما بالك بمدن الصفيح.

لا بد أن نشكر السلطات المحلية والإقليمية على الجهود التي تبذلها لإيقاف هذا التزيف، أو للحد من هذا الورم الذي ينخر جمالية المدن المغربية. ونشكركم، السيد الوزير، على الاجتهادات الكبيرة اللي كتنقومو بها للحيلولة دون إنتشار هذا الوباء. شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم على احترام الوقت.

الكلمة للسيد كاتب الدولة للرد على التعقيب.

#### السيد كاتب الدولة لدى وزارة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة المكلف بالإسكان:

شكرا السيد المستشار على الكلام ديالكم وعلى هاذ الشفافية والالتقائية.

تعزيز ديال الأرقام ديالو، وكذلك التنافسية ديال المنتج الوطني. بغيت نقول لكم بأنه، لم تعد المعركة ديال السعر فقط، بل هي معركة ديال الجودة وديال الابتكار وديال المعايير وديال السرعة، اللي قلنا ديال البوابة على أساس أنه تسهيل المساطر وكذلك الثقة. والمغرب الحمد لله كيشغل على كل هاته النقط، من أجل تعزيز الموقع ديالو، لا على مستوى القارة الإفريقية ولا على المستوى كذلك الدولي.

#### السيد رئيس الجلسة:

وشكرا السيد كاتب الدولة المحترم.

ونشكركم على مساهمتكم القيمة معنا.

ونرحب بالسيد كاتب الدولة لدى وزارة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، المكلف بالإسكان.

والسؤال حول "التدابير المتخذة للقضاء على مدن الصفيح".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضل، السيد الرئيس المحترم.

#### المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

#### السادة الوزراء،

#### الأخوات، الإخوة،

القضاء على مدن القصدير أو الصفيح، كان ولا يزال هاجسا تجري وراء قطعه والانتفاء منه هذه الحكومة.

فما هي الإجراءات التي تودون القيام بها لإتمام ما بدأ المغرب القيام به؟

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد كاتب الدولة للإجابة على السؤال.

#### السيد أديب ابن ابراهيم، كاتب الدولة لدى وزارة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، المكلف بالإسكان:

شكرا على هاذ السؤال ديالكم.

بالفعل الإشكالية ديال السكن الصفيحي كبيرة فالمغرب، وكانت بدأت في 2004، كايين واحد الإحصاء وكان واحد الانطلاقة دارها صاحب الجلالة الله ينصرو، وكان تمكن من إستهداف 270 ألف أسرة، كنوزع على 85 مدينة، ومركز حضري، وبقى، واذاك الشئ تزايدت الوتيرة ديال السكن. وفي 2024 تعمل واحد المخطط خاسي 2024-2028، وتم إحصاء 120 ألف أسرة، موزعة على الدار البيضاء الكبرى وعلى المدن الأخرى.

واحد الطريقة ديال الاشتغال وديال التدخل، وقع فيها واحد التغيير، ما بقاش إعادة الإيواء اللي فيها المشاكل ديال (les lotissements de terrains) ولات إعادة الإسكان، هاذي هي الطريقة اللي كانت.

تقنية، والتي التقارير التي كتخص المباني التي خص التدخل استعجالي تسيفطات للمناطق.

خصكم تعرفو بأن هاذ الشئ كيمشي فوحد المنظومة محلية، كتكون واحد اللجنة إقليمية التي كتشرف، التي كترأسها السيد العامل ولا السيد الوالي، وكتشرف على التنسيق ما بين الجهات المعنية بالنسبة لهاد المباني الآلية للسقوط.

وقمنا فاشهر فبراير ومارس، بواحد الجولة، شفنا الجهة ديال طنجة، مكناس، مراكش، أسفي، الدار البيضاء، مع الولاة والعمال المعنيين، وهناك واحد الدورية ديال وزير الداخلية التي عطى الأوامر ديالو باش يكون واحد الإحصاء كبير، باش نشوفو اشنو هي المنهجية التي غمشتو عليها على صعيد الجهات، هذا بالنسبة للمباني الآلية للسقوط.

وهناك بالنسبة للتجديد الحضري، هاذ التجديد الحضري مهم جدا، وهو الذي كيمكن من:

- إصلاح تدهور بعض الأحياء، الولوج إلى السكن اللائق؛
- تنامي مظاهر الهشاشة والاقصاء الاجتماعي عبر إدماج الأحياء الهامشية ضمن النسيج العمراني المهيكل؛
- اختلال مشاريع حضرية واجتماعية وتجارية.

وبالتالي هناك عدة تصاميم تجديد التي دارت نذكر منها: التجديد الحضري "الحي العكاري"، الرباط، "تلاغت" بمراكش، هناك "عزيب الكندافي" بمراكش، هناك حي وسط المدينة بن جرير، التقدم بمدينة بن جرير.

هناك عدة.. خنيفة أيضا، وعلى حسب الطلب ديال المنظومة المحلية التي كتجنين من اللجنة الإقليمية، كتقوم الوكالة برمجة بعض المناطق للتجديد الحضري.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت، السيد كاتب الدولة.

تفضل السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد الخمار المرباط:

شكرا السيد الوزير المحترم على ما قدمته من معطيات هامة، تدل على مجهودات ملموسة ومتتالية ورؤية كذلك ثاقبة واستراتيجية واقعية لمعالجة إشكالية المباني الآلية للسقوط.

هذه الجهود تتضمن أولا، عملية جرد - كما ذكرتم - وكذلك دقيقة ويعني تقارير، تليها تقارير فنية يعني لخطيرة المباني المتدهورة في كافة أنحاء المملكة، مع إعطاء الأولوية للمدن العتيقة.

كل هذا يسمح كذلك بتقديم حلول عملية لإعادة المباني وفق مقاربة علاجية مبتكرة.

هذه الاستراتيجية الجديدة التي يتم تنزيلها من طرف الوزارة لمعالجة الدور

غير بعض المعلومات، هناك فالدار البيضاء 62 ألف أسرة التي معنية بجهة الدار البيضاء الكبرى، بالنسبة لمراكش 30 ألف أسرة، تم في متم شهر دجنبر التوقيع على اتفاقية التي كتقدر بواحد 7 مليار ديال الدرهم، وكذلك مدينة القنيطرة 12 ألف أسرة.

وهنا لا بد نشكر حتى المنظومة المحلية التي كتعاون لمحاربة هاذ المباني وإيجاد الحلول أيضا فهاذ اتفاقيات الشراكة.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الثاني موضوعه "المباني الآلية للسقوط وبرامج إعادة الإيواء والتأهيل".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضل، السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد الخمار المرباط:

السيد الرئيس المحترم،

حول المباني الآلية للسقوط وبرامج إعادة الإيواء والتأهيل نسألكم، السيد الوزير المحترم؟

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد كاتب الدولة المحترم، للإجابة على السؤال.

#### السيد كاتب الدولة لدى وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة المكلف بالإسكان:

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال ديالكم.

كما كتعرفو هاذ المشكل كبير ديال المباني الآلية للسقوط، لا المباني في المدن العتيقة ولا المباني التي كتقولو عشوائية ولا التي كانت مرخصة وقع فيها بعض المشاكل.

هاذي معضلة كبيرة وكتمس ضمانات السلامة العامة، وكذلك حتى فالمدن القديمة، الموروث المعماري والحضري يكون في خطر.

وبالتالي قمنا بإرساء إطار مرجعي، التي فيها الاستباقية، الاندماج، النجاعة والالتقائية المحلية، فهاذ السنة هناك عمل كبير دار، ولازم نشيرو للاتفاقية النموذجية التي دارت على جهة الرباط- سلا- القنيطرة، والتي اعطت المفعول ديالها كبير، هناك جميع التي شاركو، عندك الوزارة ديال الداخلية، وزارة المالية، الولاية، التي شاركو فهاذ العمل باش قامو بواحد العمل منسق مع واحد الصندوق أيضا، التي كيمكننا نقومو بواحد العمل لتجنب هاذ المشاكل ديال المباني الآلية للسقوط.

فإيلا بغينا نحسبو حتى الآن، وصلنا على المستوى الوطني 53 ألف و728 بناية تم الجرد ديالها، والخبرة 28 ألف منها التي دارت فيها واحد الخبرة

غير هنا السؤال ديالكم تيخص جودة السكن بصفة عامة، حيث الدعم المباشر راه تيكونو فوحدات اللي تيكون فيها وحدات اللي تتخضع للدعم المباشر، وحدات ما تتخضعش للدعم المباشر، وبالتالي تيبقى السؤال ديالكم عام تيخص مراقبة جودة السكن بصفة عامة.

مراقبة جودة السكن راه تتعرفو القانون 12.90 الخاص بالتعمير هو اللي تيجد المراقبة، لأن ما يمكنش نعطيو واحد الرخصة إلا ما كانتش تتوافق تصميم التهيئة اللي عندها بعض الشروط ديالها، وكما تتعرفو حتى ملي تيكون هناك واحد المراقبة، تيكون هناك واحد ضوابط البناء اللي كاينة في القانون 12.90 اللي يجب الاحترام ديالها، اللي من بعد ملي تنبغيو المطابقة أو لا رخصة السكن تيكون هناك شهادة ديال المهندس، فالقانون 12.90 تقول لك يجب الاكتفاء بها.

واحنا واهنا المنظومة المحلية تدير واحد اللجنة اللي تتخرج وتتشف، وبالتالي تتبقي المنظومة المحلية اللي فيها جميع المتدخلين، لا الوكالة الحضرية، لا الجماعة، لا المنظومة المحلية، هي اللي تتسهر وتتراقب وتتشف بأن هاذ المباني واش تصاو بات طبقا لدقتر التحملات. وبالتالي ماكينش هناك فرق ما بين الوحدات اللي تتخص الدعم المباشر والوحدات بصفة عامة. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس المحترم في إطار التعقيب على جواب السيد كاتب الدولة.

#### المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

#### السيد كاتب الدولة المحترم،

#### السيدات والسادة المستشارين،

لا أحد يجادل اليوم في أهمية برنامج الدعم المباشر للسكن، باعتباره آلية لتيسير ولوج الأسر المغربية إلى التملك، خصوصا وأن المعطيات الرسمية تشير إلى استفادة حوالي 48 ألف مواطن ومواطنة إلى حدود الآن، بغلاف مالي ناهز 3.8 مليار درهم من المال العام، غير أن نجاح هذا الورش لا يمكن اختزاله في عدد المستفيدين أو قيمة الدعم الممنوح، بل ينبغي أن يقاس أيضا بجودة السكن الذي يحصل عليه المواطن ومدى احترامه لمعايير السلامة والمتانة والعيش الكريم.

فإذا كانت الدولة تمنح ما بين 70.000 و 100.000 درهم دعما مباشرا لاقتناء السكن، فمن الطبيعي أن ينتظر المواطن في المقابل منتوجا سكنيا يحترم الجودة المطلوبة، لأن الدعم العمومي ليس دعما للشراء فقط، بل هو استثمار عمومي في الاستقرار الاجتماعي للأسر المغربية.

ومن هنا تبرز أهمية المراقبة الصارمة لأوراش البناء والمشاريع المستفيدة

الآلية للسقوط مبنية أولا على تنزيل مضامين القانون 94.12 المتعلق بالسكن الآيل للسقوط، وعملية كذلك التجديد الحضري وكذا مرسومه التطبيقي. ثانيا، يتم العمل حاليا من خلال الوكالة الوطنية للتجديد الحضري وتأهيل المباني الآيلة للسقوط على تعميم عملية الجرد والخبرة التقنية اللازمة على ربوع المملكة، مع إعطاء كذلك الأولوية للمدن العتيقة.

ولهذا في نظرنا، فإن هذه الاستراتيجية الجديدة هي استراتيجية ناجحة، خاصة أن جزء منها يقوم على التنسيق مع المنظومة المحلية، رغم أن وكالة تأهيل المباني الآيلة للسقوط ليست عضوا باللجان المحلية، وهنا نؤكد على ضرورة إعادة النظر في هذه الوضعية، السيد الوزير المحترم.

هاذ الملف يعرف في كثير من الأحيان مزايدات سياسية كلما انهار منزل أو عمارة، رغم أننا نعلم جميعا أن جرد هذه المباني من اختصاص الجماعات ورخص كذلك البناء من اختصاصها، ونعلم كذلك الصعوبات التقنية التي تواجه المجالس الجماعية، كما نعلم كذلك أن هناك من يستغل هذه الفئات ككتلة انتخابية قادرة، لا هو يريد التدخل لإقناع ساكنة هذه المباني بقبول الترحيل والإيواء في مناطق أخرى.

وعليه، فإننا ندعو إلى المزيد من التواصل وتنظيم حملات تواصلية مباشرة مع سكان هذا النوع من المباني، تجنبنا للمآسي التي تسببها وتحديد دقيق للمسؤوليات وترتيب الآثار القانونية في حق كل متهاون في أداء مهامه. هذه المآسي يجب أن تنتهي، ويجب كذلك أن تدعم بشكل جذري مجهودات الوزارة عبر وكالة التجديد الحضري. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم على احترام الوقت.

السؤال الثالث موضوعه "مراقبة جودة السكن الخاضع للدعم المباشر". الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية لتقديم السؤال. تفضل السيد الرئيس المحترم.

#### المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

نسألكم السيد كاتب الدولة، ما هي التدابير والإجراءات التي تقوم بها وزارتك لمراقبة جودة السكن الخاضع للدعم المباشر من طرف الدولة؟ شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد كاتب الدولة المحترم للإجابة على السؤال.

#### السيد كاتب الدولة لدى وزارة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان

#### وسياسة المدينة المكلف بالإسكان:

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال ديالكم.

وبالتالي بالنسبة للدعم المباشر يمكن بالنسبة للاتفاقيات، بالنسبة للوحدات الاجتماعية، يمكن راه جاي واحد السؤال، يمكن فيهم هاذ المشاكل، بالنسبة للدعم المباشر ما كاينش حتى شي مشكل، عادي بحال إيلا غادي تمشي لأي وحدة هي أقل من 300 ولا أكثر من 300 ولا 650 ألف درهم، وبالتالي ما كين حتى شي إشكال، وما تيمكنش نعطيو الدعم إيلا ما عندناش الرخصة. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الرابع موضوعه "تأهيل الأحياء ناقصة التجهيز"، أجل بطلب من أصحابه.

السؤال الخامس موضوعه "تبسيط المساطر الإدارية والجباية أمام المقاولات العقارية الصغرى والمتوسطة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

#### المستشار السيد محمد يوسف العلوي:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يعد قطاع الانعاش العقاري رافعة أساسية ضمن الدينامية الاقتصادية، على الرغم من الجهود الإصلاحية المبذولة فإن الواقع يكشف عن استمرار مجموعة من العراقيل التي يواجهها المهنيون، من أبرزها:

أولا، محدودية أثر رقمنة مساطر التعمير، رغم الأهمية التي تكتسبها "منصة رخص" كخطوة نوعية نحو رقمنة المساطر، إلا أن انعكاسها على تسريع آجال منح التراخيص لا يزال دون المستوى المطلوب، حيث يواجه المعشون العقاريون عدة صعوبات من أبرزها:

- كثرة قرارات الرفض بالدرج، (les Refus en Cascades) بما يؤدي إلى إعادة احتساب الآجال القانونية في كل مرة، تعدد مرات عرض الملفات على اللجان، كما تؤكد المعطيات أن نصف المشاريع تقريبا تتطلب المرور على الأقل ثلاث مرات أو أكثر أمام اللجان؛

- ثانيا، غياب إطار منظم لتجار الأملاك العقارية، تواجه المدن المغربية ضغطا متزايدا على العقار الحضاري، في مقابل وجود رصيد مهم يناهز 980.000 بنايات غير مستغلة، ويمثل تأطير نشاط تجار الأملاك العقارية فرصة حقيقية لإعادة تأهيل هذه البنايات وتهيئها، بما يساهم في تعزيز العرض السكني داخل مراكز المدن، الحد من التوسع العمراني غير المتحكم فيه، إعادة

من هذا البرنامج، لأن حماية المال العام تقتضي التأكد من أن كل درهم من الدعم العمومي يقابله احترام فعلي لدفاتر التحملات والمعايير التقنية المعتمدة. كما أن تعزيز الثقة في هذا الورش يمر عبر مزيد من الشفافية في نشر حصيلة عمليات المراقبة والتفتيش والكشف عن الاختلالات المسجلة والإجراءات المتخذة في حق المخالفين.

إن هاجسنا اليوم ليس فقط توسيع قاعدة المستفيدين، بل ضمان أن يكون السكن المدعوم سكنا جيدا ولائقا ومستداما، فالمواطن لا يريد دعما ماليا ينتهي أثره عند توقيع عقد الشراء، بل يريد سكنا يحفظ كرامته ويؤمن استقراره واستقرار أسرته لسنوات طويلة، وهو ما يجعل الجودة والرقابة الصارمة جزءا لا يتجزأ من نجاح سياسة الدعم.

هذا الدعم، السيد كاتب الدولة المحترم، يجب أن ترافقه تبسيط المساطر وإلغاء التعقيدات الإدارية التي يعاني منها العديد من رعايا صاحب الجلالة، خصوصا ونحن مقبلون على استقبال الجالية المغربية في الخارج. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم على احترام الوقت.

السيد كاتب الدولة للرد على التعقيب.

#### السيد كاتب الدولة لدى وزارة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة المكلف بالإسكان:

شكرا.

لا خصنا غير نفرقو، إيلا كان السكن الاجتماعي متفق معك عندو واحد المسطرة بوحدها، إيلا كان الدعم المباشر ما عندوش شي مسطرة، الدعم المباشر فين ما بغيتي تمشي تشري غمشي تشري من الأول، كين هناك المنصة تتحت (la carte nationale) ديالك، المنصة داخلية فيها <sup>3</sup> (CDG)، الوكالة العقارية، الضرائب تيعطيوك واش عندك الحق، إيلا عندك الحق تيعطيوك شهادة، ملي تتكون عندك ذيك الشهادة تمشي تقلب على المحل اللي لقيتيه، ملي تتلقى الوحدة اللي لقيتي تتجيب وعد البيع وتتجيب رخصة السكن، أنا ما تنعطيك الموافقة ولا ما تنعطيك الشيك، ما تنعطيه (Notaire) حتى تتجيب لي رخصة السكن.

وبالتالي، إيلا عندي رخصة السكن، بأن المنظومة المحلية راه قامت بالعمل ديالها، بأن الوزارة ما عندها حتى شي دخل، المنظومة المحلية كين رئيس الجماعة، الممثل ديال العالة كلهم داخلين تيشوفو واش تعطت الرخصة، احنا ما تندخلوش في ذيك الرخصة دارت بمعنى بطريقة قانونية أو لا، راها دارت (normalement) بطريقة قانونية، تتجيب لي الرخصة، تتجيب لي وعد البيع، تنعطيك الشيك.

<sup>3</sup> Caisse de Dépôt et de Gestion.

قبيلة قبل ما تخط (le dossier) ديالك، وغادي غيسهل كاع هاذ المشاكل، هذا واحد؛

ثانيا، إيلا كان هناك تعارض ولا (des refus en cascades)، هاذ الشي اللي تنهضو عليه، كين دابا تيمكن المدير الجهوي تيعاود يدخل باش تيدير واحد (médiation) باش يقدر يحل هاذ المشاكل، وبالتالي هاذ الشي ديال الوكالات الجهوية، اللي خصنا نسرعو فيه جميعا، هو اللي غادي يمكن، اللي جا ببعض التدابير، اللي غيخليونا غنتجاوزو هاذ المشاكل اللي تيقعو في التمثيلات الآن اللي كاينة في المدن، وتعطي واحد العمل أكثر اللي غادي يسهل هاذ المساطر، وما تكونش هناك واحد خلاف ما بين كل مدينة ومدينة، غيكون داكشي موحد على حسب المغرب وعلى حسب الجهات، المسطرة موحدة، (les délais) غيكونو موحدين وغيمكننا باش نديرو واحد المقارنة ومقارنة ما بين جميع الوكالات اللي غيخليونا باش نزيدو فالجودة والعمل اللي تنقومو به. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

#### السيد الرئيس المحترم،

هل لديكم إضافة في إطار 10 ثواني، السيد رئيس الفريق.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السؤال السادس، موضوعه "حصيلة برنامج الدعم المباشر للسكن".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

تفضل السيد الرئيس المحترم،

#### المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد كاتب الدولة المحترم،

عن الحصيلة المرحلية لبرنامج الدعم المباشر للسكن، نسألكم؟

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد كاتب الدولة للإجابة على السؤال.

#### السيد كاتب الدولة لدى وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان

#### وسياسة المدينة، المكلف بالإسكان:

كنشكركم على السؤال ديالكم، وكذلك كنشكر المستشارين اللي حضرو ودافعو على الدعم المباشر للسكن وكنشكرهم من هاذ المنصة.

بالنسبة لدعم السكن، هاذ البرنامج هو ناجح جدا، اللي جا تحت توجيهات صاحب الجلالة الله ينصرو، واللي بدا الانطلاقة ديالو في 2024 وغيسالي في 2028، تيعطيو واحد الدعم مباشر مالي لتسهيل والولوج إلى التملك، وتبوي الاختيار عند اللي باغي يسكن هو اللي يمشي يقلب على

إحياء الأحياء التاريخية، خلق موارد جبائية إضافية؛

- ثالثا، مساطر تصنيف المباني التراثية غير واضحة، حيث يسجل الفاعلون غياب معايير واضحة ومعلنة تحكم قرارات تصنيف المباني، تفتقر أحيانا إلى منطق موضوعي، إذ تشمل بنايات متهاكمة لا تكتسي أي قيمة تراثية حقيقية، بل تسيء إلى المشهد العمراني؛

- رابعا، استمرار العمل بوثائق تعمير متجاوزة، دون احترام آجال تعديلها كل 10 سنوات.

لهذا نسألكم، السيد الوزير المحترم، حول التدابير المتخذة لتبسيط المساطر الإدارية والجبائية أمام المقاولات العقارية الصغيرة والمتوسطة؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد كاتب الدولة للإجابة على السؤال.

#### السيد كاتب الدولة لدى وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان

#### وسياسة المدينة، المكلف بالإسكان:

شكرا السيد المستشار.

غير ما عرفت هاذ الشي واش ديال المقاولات المتوسطة والصغيرة ولا المقاولات الكبرى؟

على هاذ الشي اللي قلتو لنا دابا، بالنسبة حضرتو على الجبائي.. التبسيط، ما عندنا ما نديرو بالتبسيط في الجبائي، لكن القانون العام اللي تيعطي للمقاولات الصغرى على حسب الدخل دياهم أشنا هي الامتيازات و (la réduction) ديال (les taux d'impôt).

بالنسبة للمساطر والإجراءات الإدارية، كما نتعرفو، القانون 55.19 المتعلق بتبسيط المساطر والإجراءات الإدارية بصفة عامة دخل التنفيذ ديالو في 2020، وجاو بعض المراسيم اللي رافقتو في 2023 اللي تتخص الجماعات الترابية.

وكذلك المرسوم 2.22.387 في ماي 2023 المحدد للائحة القرارات الإدارية التي يعتبر فيها سكوت الإدارة بمثابة موافقة بعد انقضاء الأجل القانوني، هاذي تعطات باش ما يبقاوش يطرحو المشاكل.

القرار المشترك لوزير الداخلية ووزيرة إعداد التراب الوطني الذي دخل حيز التنفيذ 2023 اللي اعطى الآجال الزمنية المخصصة لكل الجهات.

بالنسبة للمنصات والإجراءات، أيضا رقمنة المساطر الإدارية والجبائية، كما نتعرفو، "إدارتي"، "رخص" و "توثيق"، هناك المشاكل كاينة، دابا اللي درنا واللي جا في القانون.

إيلا كنسألني شنو غنديرو، القانون ديال الوكالات الحضارية الجهوية جات فيه (la pré-instruction) اللي الواحد غيمشي يدير (la pré-instruction) instruction) راه الآن بدات كاينة المسطرة ديالها، ولكن غتجي هنا قانونية، تيمكن تدير (la pré-instruction) وتمشي ويكون واحد الموافقة

ثانيا، السيد الوزير المحترم، أن شروط الاستفادة المعتمدة وطبيعة السكن، أي الشقق التي يؤسس لها هذا البرنامج لا تمكن ساكنة المناطق القروية والجبلية وهوامش المدن من الولوج إلى هذا الحق المشروع لاعتبارات مرتبطة بوضعية العقار، كالعقار السلاحي وواحد العدد ديال العقارات التي نكون ما عندهاش في مجمله وحجم الرصيد العقاري غير المحفظ.

إضافة إلى الإكراهات القانونية لخص البناء والسكن وباقي وثائق التعمير وهزالة الاستثمارات القطاعية، حيث تتمركز حوالي 65% من الشركات العقارية في محور طنجة - الجديدة، وضمنها 38% في حمة الدار البيضاء وحولها.

اللي جا في الجواب ديالكم، السيد الوزير، بأنه واحد العدد ديال الاستفادة اللي استنفدو هما حمة الدار البيضاء، فاس، وجمعات أخرى.. كين 3 دالأفراد من 1000 واحد اللي ما استنفدوش.

ثانيا، السيد الوزير المحترم، الخلاصة في قراءة الحصيلة هو ضعف نسبة المستفيدين من عرض السكن لأقل من 30 مليون سنتيم، أي بنسبة 37% مما يفيد محدودية هذا العرض، وقس ذلك على إكراهات التمويل البنكي، وظاهرة (noir) وتحدي جودة البناء وشفافية المعاملات العقارية وإعادة البرنامج على...  
شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد الرئيس المحترم.

السيد كاتب الدولة للرد على التعقيب.

السؤال السابع موضوعه "جودة السكن الاجتماعي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

#### المستشارة السيدة زهرة محسين:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

#### السيد كاتب الدولة المحترم،

أؤكد السؤال.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد كاتب الدولة المحترم للإجابة على السؤال.

#### السيد كاتب الدولة لدى وزارة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة المكلف بالإسكان:

شكرا السيدة المستشارة على تأكيد السؤال.

هي غير بالنسبة لهاذ المراقبة ديال هاذ السكن، تكلمنا عليه بصفة عامة بالنسبة للدم المباشر، ولكن بالنسبة لاتفاقيات السكن الاجتماعي عندو

المحل فين باغي يسكن، والجهة اللي بغى يسكن فيها، ما يكونش واحد التكتل فيه غير السكن الاجتماعي، وهذا تيجينا يكون واحد (mixité sociale). بالنسبة للطلب، طلب كبير في 218.000 طلب للإعانة على الصعيد الوطني والناس اللي استنفدو غير باش نصلح المعلومة اللي كانت قبل، أكثر من 105.000 مستفيد اللي عندو واحد الأثر واللي استنفد من هاذ الدعم، فيها واحد العدالة مجالية، المغاربة المقيمين بالخارج: 24%؛ النساء: 47%، والشباب أقل من 40 سنة: 52%، إضافة أيضا بأن 60 اللي فيه قل من 300، (المقصود 60% من المستفيدين من الدعم المخصص للسكن يقل عن 300.000 درهم) وحتى اللي عندو مستوى متوسط اللي استنفدو من 70.000 درهم هما 60%.

فالمدين اللي استنفدو بها هما اللي كان عندهم واحد النقص في ذوك الاتفاقيات ديال السكن الاجتماعي، هنا كان هناك تدارك ولمسناها، هناك في الأول عمل في تصدر عمالة فاس، من بعد هناك عمالة برشيد، مكناس، الدار البيضاء الكبرى، القنيطرة، الجديدة، بنسليمان، سطات.

وهناك أيضا لمسنا بأن كين هناك واحد المشاكل تتخص المالكين على الشياخ اللي ما كانوا تيسنفدو، وكان هناك مشاكل تتلقى ناس عندهم واحد المالكين على الشياخ 4، 5 الناس وتيتحرمو من الاستفادة، وما عندهم لا يقدر يسكنو، لا يمكن لهم يستعملو.

وبالتالي درنا في القانون المالية ديال 2026، اعطيناهم الحق باش حتى هما يستنفدو، وهذا مكن الناس اللي كانوا عندهم هاذ المشكل باش يستنفدو حتى هو ما من هاذ الدعم ديال السكن.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس المحترم، في إطار التعقيب على جواب السيد كاتب الدولة.

#### المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

في إطار التفاعل مع جوابكم، السيد الوزير المحترم، نسجل في الفريق الحركي ما يلي:

أولا، من باب الموضوعية لا بد، السيد الوزير، أن ننوه في الفريق الحركي بالدينامية التي يعرفها قطاع الإسكان والتعمير ببلادنا وبالحماسة القطاعية المبنية على الاستقرار المتجددة، وفق رؤية استراتيجية حدد صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله معالمها وأهدافها.

ثانيا، من هذا المنطلق، وبخصوص برنامج الدعم المباشر للسكن، أود أن أنوه بالنتائج الهامة المحققة، فإننا في الفريق الحركي مجددا، نؤكد مجددا على ضرورة تطوير ومراجعة آليات تنزيله، وهو ما أكدته بعض التقارير الصادرة عن مؤسسات وطنية من قبيل وسيط المملكة ومرصد العمل الحكومي، كما يؤكد الواقع الملموس وتعكسه قراءات معمقة في الأرقام المحققة.

في الأول سيكون سكن زوين مقاد، ولكن تدوز واحد 3 شهور ولا 4 شهور تظهر التشققات، تظهر التسربات المائية، أكثر من ذلك حتى الخصوصية ما تتبقيش، الأصوات تتسمع، ما كايشن ذاك الفاصل الجداري، يعني واحد المجموعة.. زيد على واحد المجموعة ديال المشاكل اللي تتكون مرتبطة بالحي ككل أو بالعارة ككل، قد لا تكون مسؤوليتكم السيد الوزير، ولكن هناك تضامن حكومي، هناك انتوما اللي تتشايوطيو هاذ القطاع، وبالتالي يجب التفكير كيفاش يتحل هاذ الإشكال.

الإشكال الثاني هو غياب المرافق العمومية والبنيات التحتية والفضاءات الترفيهية والخضراء، راه بعض المرات راه تلقاو (des quartiers)، اللي هوما (des dortoirs) ما فيهم لا مدارس، لا سيطارات، لا جراي، لا... وهذا إشكال في البنية المعمارية ديال هاذ الشي اللي تيتبني فهاذ المشاريع السكنية الجديدة.

كذلك، صعوبة تفعيل ضمانات، حماية المستهلكين بما فيها الضمان العشري وضعف المراقبة والزر، هما اللي تحدثو عليه في الجواب دياكم السيد الوزير، مقابلة تغليب بعض المنعشين العقاريين لمنطق الرخ السريع على حساب الجودة.

#### السيد كاتب الدولة المحترم،

لا تزال هناك اختلالات، وذكرتها، بنوية تحول دون ديمقراطية الاستفادة من دعم السكن، حيث نسجل حسب بعض مهني التوثيق وبعض المصادر ارتفاعا في عدد طلبات الدعم المرفوضة واستمرارا في العجز السكني، إضافة إلى استفحال التفاوتات المجالية على مستوى العرض السكني وارتفاعه ببعض المدن التي تعيش فوضى عمرانية يغلب فيها منطق الربح على حساب المرافق الضرورية والفضاءات الترفيهية والمناطق الخضراء.

#### السيد كاتب الدولة المحترم،

الحق في السكن اللائق لا يمكن أن يتحقق فقط عبر منطق السوق، بل يحتاج إلى سياسة عمومية متوازنة تجعل البعد الاجتماعي في صلب الاختيارات العمرانية والسكنية، وتربط بين الجودة والقدرة الشرائية والعدالة المجالية والاجتماعية.

ولذلك، نقترح في فريق الاتحاد المغربي للشغل:

- تشديد المراقبة التقنية والإدارية؛
  - تفعيل الصارم للضمان العشري وتبسيط مساطر الإنصاف والتعويض؛
  - مراجعة دفاتر التحملات مما يضمن جودة السكن وتحسين ظروف عيش الأسر؛
  - ابتكار أشكال جديدة.. لاستفادة الفئات المستهدفة وكذلك الدعم في العالم القروي.
- شكرا السيد الرئيس.

خاصية، حيث يكون هناك واحد دفتر تحملات اللي خص المنعش يحترموا، وبالتالي ملي كيسالي المنعش العمل ديالو واخا يأخذ (permis)، رخصة السكن خصو يأخذ ذيك الشهادة المطابقة، كيحتاجها لا بالنسبة للضرائب ولا بالنسبة للاستفادة من هاذوك (les avances) اللي كيغطي. وبالتالي، هذيك شهادة المطابقة كندخل فيها المنظومة المحلية اللي كترقب بأن راه هو استوفى جميع الشروط اللي كاينين فدفتر التحملات.

هاذ الشي المنظومة المحلية هي اللي كتكلف به، وخص كل واحد يقوم بالعمل ديالو، لا الوكالة الحضرية، لا الجماعة، لا الجهات المختصة، لا العمالة باش كيشوفو الجودة، هاذ الشي المراقبة اللي خصها تقوم بها، ولكن زيدو نتكلمو بأن هناك واحد الشروط اللي كانت في دفتر التحملات، لا بالنسبة (mètre carré)، (62 m<sup>2</sup>) بمعدل غرفتين، أو (79 m<sup>2</sup>) بالنسبة لثلاث غرف، هاذو كانو (exigé) باش يمكن تكون هناك واحد الوحدات اللي صالحة للسكن.

هنا تدارو بعض الدراسات اللي اعطاو بعض المعلومات بأن 68% من المساكن تم إنجازها في مواقع ذات جاذبية حضرية قريبة لوسائل النقل العمومي ومختلف مرافق الحياة اليومية.

وبالتالي، كنظنوا بأن العمل اللي تقام هو لبي بعض الحاجيات، ولكن ذاك الشي كان فيه بعض النواقص وذاك الشي علاش جينا بهاذ البرنامج الجديد فهاذ الحكومة هاذي، جينا بالدعم المباشر باش نعطي الاختيار للسكان هي تمشي تشوف المحل اللي غيعجبها تاخذو، ما عجهاش تمشي لشي محل آخر. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيدة المستشارة المحترمة، في إطار التعقيب على جواب السيد كاتب الدولة.

#### المستشارة السيدة زهرة محسين:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد كاتب الدولة على جوابكم وعلى إشارتكم بطبيعة الحال لدفتر التحملات وهو بيت القصيد، كما تعلمون السيد كاتب الدولة المحترم، السكن هو أحد الحقوق الأساسية الضامنة للعيش الكريم كما يضمنه الدستور، وواقع الحال يؤكد ما جاء في جوابكم، السيد الوزير، فهناك عدد من الإشكالات. اليوم في إطار دورنا التقييمي للسياسات العمومية، كنطرحو هاذ الإشكالات هاذي، غادي نلخصوها فواحد 3 و4 دالإشكالات.

أولا ضعف الجودة، رغم التضحيات المالية المقدمة من خلال الاقتراض طويل الأمد واستنزاف المدخرات المحدودة اللي تتوجد الأسر نفسها أمام سكن اللي تتقدما الأسر تتوجد أمام سكن يفتقر لأبسط شروط الجودة أو العيش.

**السيد رئيس الجلسة:**

الوقت، السيدة المستشارة المحترمة.  
الكلمة للسيد كاتب الدولة للرد على التعقيب.  
تفضل السيد الوزير.

**السيد كاتب الدولة لدى وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان  
وسياسة المدينة، المكلف بالإسكان:**

شكرا السيدة المستشارة.

هاذا السكن الاجتماعي راه سالا بعدا، واحنا ما كناش وراء هاذ الحكومة  
اللي جات ماشي هي اللي كانت وراءه وما كناش حتى قبل، احنا ما عندناش  
لاش تهريو من المسؤولية، وهذاك الشي كان، احنا اللي خصنا نتفاهمو عليه  
كاملين.

هناك بعض المساطر في جميع القطاعات تدارو وكين اللي مزيانة، تبتقى  
التنزيل ديالها، هذيك راه المسؤولية والمواطنة ديال كل واحد اللي في ذاك  
المنصب ديالو خصو يقوم بالعمل ديالو، إيلا كل واحد فينا قام بالعمل ديالو  
في جميع القطاعات واحترم المساطر ما نوصلوش لهاد الشي، وهادي راه عقلية  
اللي خصنا كاملين نحاربوها.

هاذي ما عندها علاقة لا بشكون اللي فالحكومة، لا شكون الحزب اللي  
تيسير، هذا مسؤولية ديالنا كاملة، خصنا يكون واحد الوعي وباركة ونوضو  
نخدمو ونديرو الثقة ونكونو شوية دالمعقول، راه هو اللي غيوصلنا، أما  
المساطر راها موجودة.  
شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

ونشكر السيد كاتب الدولة المحترم على مساهمته القيمة معنا.  
ونرحب بالسيد كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية  
والاقتصاد الاجتماعي والتضامني المكلفة بالصناعة التقليدية والاقتصاد  
الاجتماعي والتضامني، والذين تجمعهم وحدة الموضوع.  
والبداية مع السؤال الأول للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية  
وموضوعه "مساهمة الصناعة التقليدية في الترويج للحضارة المغربية".  
تفضل السيد المستشار المحترم.

**المستشار السيد عبد اللطيف الأنصاري:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيد الوزير المحترم،  
الإخوان والأخوات المستشارين المحترمين،  
السيد الوزير،**

ما مدى مساهمة الصناعة التقليدية في الترويج للحضارة المغربية؟  
شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

السؤال الآتي الثاني موضوعه "مساهمة الصناعة التقليدية في الترويج  
للحضارة المغربية في الخارج".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.  
تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

**المستشارة السيدة جلييلة مرسل:****السيد كاتب الدولة المحترم،**

إذن بنفس صيغة السؤال، عن مساهمة الصناعة التقليدية في الترويج  
للحضارة المغربية في الخارج، نسألكم؟

**السيد رئيس الجلسة:**

السيد كاتب الدولة المحترم للإجابة على السؤالين.

**السيد لحسن السعدي، كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية  
والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد  
الاجتماعي والتضامني:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

**السيدات والسادة المستشارات والمستشارين المحترمين،**

شكرا على هاذ السؤال المهم.  
أولا، تكلمتو على يعني مصطلح الحضارة المغربية، هذه حقيقة، هذه  
حضارة.

**السيد رئيس الجلسة:**

السيد كاتب الدولة، عندكم 6 دقائق، إيلا بغيتو تجبو للمنصة.  
مرحبا.

**السيد كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد  
الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي  
والتضامني:**

إذن الصناعة التقليدية هي واحد الواجهة رئيسية وأساسية للترويج  
للحضارة المغربية، بالإضافة إلى المساهمة الفعالة لهاد القطاع في إدماج الشباب  
وتوفير فرص الشغل وتعزيز التنمية المستدامة، سيدنا الله ينصرو في الرسالة  
السامية التي وجهها إلى الندوة الوطنية للصناعة الحرفية والمهن المنظمة سنة  
2001، قال حفظه الله:

"بيد أن ما ننتظره من الصناعة الحرفية أن تكون رافعة قوية لإنعاش  
السياحة التي لا يستمد اليوم منتوجها قيمته والاقبال عليه من جبال المواقع  
الطبيعية، بقدر ما يستمد من المؤهلات الحضارية والثقافية التي يعد المنتج  
الحرفي الأصيل في مقدمتها".

لذلك ومن هاذ المنطلق، عملت كتابة الدولة على استثمار حرف الصناعة

في إطار التعقيب على جواب السيد كاتب الدولة، أعطي الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.  
تفضل السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد عبد اللطيف الأنصاري:

شكرا السيد الوزير على هاذ الإيضاحات.  
قطاع الصناعة التقليدية قطاع مهم في الاقتصاد الوطني ويلعب دورا مهما في النشاط الاقتصادي ببلادنا، وكما نعلم هذا مظهر من مظاهر ديال الحضارة المغربية والهوية المغربية في الصناعة التقليدية عبر قرون عديدة، تراكم أجيال العمل الدؤوب الي كان تيدار في جميع أصناف الصناعة التقليدية، وحين نعلم أن هاذ القطاع يساهم بقدر مهم جدا ما يفوق 147 مليار درهم، فالكثير منا لا يعلم بحجم هاذ الاقتصاد المهم جدا، منو الصناعة التقليدية الإنتاجية الفنية والصناعة التقليدية الخدمائية.

وهذا - كما قلت - مظهر من مظاهر الحضارة والهوية المغربية، ونلاحظ مدى الإقبال على المنتوجات المغربية في الخارج في الأسواق الدولية، وبكل صدق يعني يجب أن نثمن هاذ العمل الي كتنقوم به الإدارة ديا لكم، وأيضا أن نواكب ونشرك أكبر عدد ممكن من الصناع التقليديين، وخصوصا مظهر من مظاهر المغرب بسرعتين، هاذي مرة أخرى، السيد الوزير، ربما فرصة باش نهضرو على المغرب بسرعتين، أيضا ملي كنعرفو التركيز ديال العمل وديال النشاط الاقتصادي للصناعة التقليدية في بعض الجهات فقط، 5 جهات يفوق رقم المعاملات ديالها 60% في هذا القطاع.

فهناك حجة درعة - تافيلالت وجهة كلميم - واد نون مثلا التي لا تحظى، نتمنى أنه يكون تم الاهتمام بالصناعات التقليدية الي كتنشغل فهاذ الجهات بالضبط، منها مثلا الصناعات (la base) ديال سعف النخيل والنقش على الخشب وصناعة الحلي، وهذا لا بد من إشراك هاذ الصناع التقليديين على المستوى الدولي لأنه هناك - كما قلت - إقبال كبير جدا على هذه المنتوجات المغربية وهي تشرطنا بصدق حينما دائما نشارك في المحافل الدولية، ويجب فتح أكبر فرص ممكنة لهؤلاء الصناع للمشاركة على المستوى الدولي رغم محدودية الإمكانيات الي قتلو السيد الوزير.

وأیضا، لا بد من التنويه من قانون الصفقات الجديد الذي ألزم أصحاب المشاريع خصوصا في القطاع العام بتبني واحد النسبة ديال 20% من المشاريع ديالها للصناعات التقليدية من زليج وخشب وخزف، إلى غير ذلك، وهذا مهم جدا للمساهمة في تركيز هذا القطاع الحيوي الذي هو - كما قلنا - مظهر من مظاهر الهوية المغربية، ونفتخر به ويجب العمل على إنسانده والمشاركة ما أمكن على المستوى الدولي وتعبئة ما يكفي من الميزانيات، لذلك لأنه كنعشوفو العدد ديال...

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

التقليدية بما تعكسه من ثراء ثقافي وما تكتنزه من قصص عميقة عن الثقافة المغربية وتاريخها العريق، وما تحمله يعني من ذاكرة وقيم مشتركة، تفرض نفسها كرسيد ثقافي غير مادي، يعزز الهوية الجماعية.

من هاذ المنطق، تم القيام بمجموعة من الإجراءات:

أولا، حرصنا على المشاركة الدائمة والمتواصلة في المنتقيات والمعارض والمحافل الدولية، حيث شارك ما يناهز 250 صانع وصانعة خلال سنة 2024، في 10 معارض ببلدان مختلفة، خاصة ببعض الدول الإفريقية وفرنسا وإيطاليا، وخلال السنة الماضية 2025، شارك الصناع التقليديون المغاربة في أكثر من 10 معارض دولية، تم تنظيم معارض متزامنة مع الفعاليات الكبرى التي احتضنتها بلادنا، تم الافتتاح يعني مؤسسة "دار الصانع"، تلعب دور أساسي يعني في الحضور الدائم وكذلك الحضور فبعض المحافل، خاصة يعني لدى منظمة اليونسكو، التي تجمعنا بها واحد الشراكة أساسية.

واليوم كذلك، غرف الصناعة التقليدية مشكورة، تلعب دورا كبيرا في الترويج للصناعة التقليدية على المستوى الدولي، من خلال المشاركة ديالها والافتتاح ديالها على مجموعة من الأسواق وتنظيم يعني أسابيع وطنية للصناعة التقليدية في مجموعة من الدول، كان آخرها الأسبوع الوطني للصناعة التقليدية الذي نظمته الغرفتين ديال الصناعة التقليدية ديال الدار البيضاء - سطات وديال مراكش - أسفي في دولة اليونان فأثينا، والي شهدت يعني مجموعة من الأنشطة والتعريف بالتراث الوطني.

الصانع التقليدي حينما يحل بدولة معينة، فإنه يعرض الثقافة المغربية من ملابس، من أزياء، من حلي، من كذلك مطبخ مغربي، من ثقافة مغربية، من فلكلور، يعني واحد الرصيد الي كيبين الأصالة ديال الثقافة المغربية.

فالشكر الجزيل للغرف الي أصبحت كذلك تلعب هاذ الدور إلى جانب مؤسسة دار الصانع.

كيبقى الي مهم هو المواكبة، هو التنوع ديال المشاركة ديال الصناع التقليديين، هو التوسيع ديال العدد، للأسف الشديد، الإمكانيات المتاحة لدى كتابة الدولة كتنقي محدودة، وما كنعشجوش لجميع الطلبات، نتلقى طلبات المشاركة يعني على المستوى الدولي، نتلقى طلبات كثيرة من طرف السفارات، نتلقى طلبات من طرف دول صديقة وشقيقة، ونستجيب لما هو ممكن، حسب الإمكانيات يعني المتاحة.

ولكن اليوم، أعتقد بأنه كاي تصور واضح للافتتاح، وكاي تصور، والفريق سواء ديال كتابة الدولة ولا ديال الغرف، اكتسب اليوم يعني واحد التجربة فالتنظيم باش تكون دائما بلادنا في هاذ المشاركات كنعشرف يعني بلاد صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

شكرا جزيلاً.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة المحترم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة للسيد كاتب الدولة للرد على التعقيين في بضع ثواني.

**السيد كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:**

شكرا جزيلا السيدة المستشارة.

**السيدة الرئيسة والسيد المستشار المحترم،**

طبعاً حرصنا في الطريقة الجديدة لتدبير هاذ المعارض على الشفافية، على أنه يتطرق واحد الطلب ديال المشاركة إلكتروني ويدفعو ليه الناس الصناعية وفق واحد المجموعة من المعايير، أنه يكون مسجل في السجل الوطني وأنه يكون عندو واحد المنتج ذو جودة معينة وأنه نحرصو دائماً، وهذا الحمد لله عكستو المعارض كلها اللي نظمنا خارج أرض الوطن، أنه يكون واحد التنوع جغرافي.

لأنه تتعرف الأهمية ديال أنه تفتح المجال أمام الصناع التقليديين ديال الجهات، الجهات يعني ديال المغرب العميق، خاصة أقاليمنا الجنوبية والجهة يعني ديال كلميم- واد نون، درعة- تافيلالت هاذ الجهات اللي خص نغززو فيها هاذ الحضور، والحمد لله اليوم كايين واحد التنوع وكايين واحد الإقبال، وكان هنا أعداد تترداد يعني سنة بعد سنة.

نقدر نقول لكم بأنه أكثر من 50% ديال الزيادة ديال عدد المشاركين على المستوى الدولي بفضل الانخراط اليوم ديال الغرف، وهاذ المشاركة ديال الغرف، وهاذ المشاركة الدولية ما شي ترف وما شي مضية للمال العام، هذا حق من الحقوق ديال هاذ الصناع التقليديين يخرجو ويروجو ويبيعو، ويبيعو كذلك ويروجو للثقافة والحضارة ديال بلادنا، راه ملي تمشيو وتسمعو الناس تيكناشفو المغرب من خلال الصناعة التقليدية، تلك الآراء، تلك التصورات، تلك التغيير ديال بعض العقلات لا تقدر بثن، ومهما استثمرنا فهاذ المجال ما غاديش يكون ضايع إن شاء الله.

**السيد رئيس الجلسة:**

انتهى الوقت السيد كاتب الدولة.

السؤال الآتي الثالث موضوع "تقدم تأسيس الهيئات الحرفية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم

السؤال.

تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

**المستشارة السيدة فاطمة الحساني:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيد كاتب الدولة المحترم،**

انتهى الوقت السيد المستشار المحترم.

أحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار للتعقيب على جواب السيد كاتب الدولة.

**المستشارة السيدة جليلا مرسل:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيد كاتب الدولة،**

أنا بدوري أؤمن تفاعلكم مع موضوع إشعاع الصناعة التقليدية المغربية بالخارج، باعتباره أيضاً رافعة أساسية للدبلوماسية الثقافية للمملكة، ونؤكد على أن الصناعة التقليدية لم تعد فقط نشاطاً اجتماعياً أو اقتصادياً، بل أصبحت وسيلة فعالة للتعريف بالهوية المغربية الأصيلة وتعزيز الحضور الحضاري للمغرب على الصعيد الدولي.

ولا يسعني إلا أن أشيد بالمجهودات المبذولة لتنظيم المشاركة المغربية في المعارض والتظاهرات الدولية لما لها من دور في إبراز غنى التراث المغربي وتنوعه الثقافي والحرفي.

وفي هذا الإطار - كما أشرتم السيد كاتب الدولة - أذكر بالنجاح الكبير الذي حققته التظاهرة الأخيرة للأسبوع الوطني للصناعة التقليدية بالعاصمة اليونانية أثينا التي نظمتمو غرقتي الصناعة التقليدية لجهة الدار البيضاء - سطات وجهة مراكش - آسفي والتي شكل مناسبة متميزة للتعريف بالمووروث الحضاري المغربي لدى الجمهور اليوناني.

وما يخفّش علينا أن اليونان حضارة ألفية، محمد الحضارة، والحمد لله، احنا مللي مشينا ليونان كانت مناسبة وفرصة أننا أظهرنا وحسينا أن حتى احنا الحضارة المغربية ديانا حتى هي تتشارك مع الحضارة اليونانية في نفس العراقة ديالها، عراقة الموروث وعراقة الثقافة والتقاليد.

وهاذ التظاهرة عرفت واحد الإقبال كبير على أروقة المعرض بأثينا، وكان واحد الاهتمام إعلامي وثقافي كبير جداً بالصناعة التقليدية المغربية، وكانت الحرف المغربية متواجدة من زليج وخزف ونسيج وصناعة الجلد والقفطان المغربي، لقت واحد الاستحسان واسع جداً وأبرزت مهارة الصانع التقليدي المغربي وإبداعه المتجذر في التاريخ.

ونشيد أيضاً بالمبادرة الرمزية المتمثلة في إهداء نافورة من الزليج المغربي الأصل لبلدية "كيفيسيا" باليونان، باعتبارها تجسيدا قويا لعمق العلاقات الثقافية بين المغرب واليونان، ورسالة حضارية تعكس جمال الفن المغربي العريق.

كما نؤكد على أن هذا الإهداء الثقافي يكرس حضور الصناعة المغربية في الفضاءات العمومية الدولية، ويجعل من الزليج المغربي سفيرا حقيقيا للحضارة المغربية بالخارج.

وشكرا السيد الوزير.

عن تقدم تأسيس الهيئات الحرفية، نسألكم؟

### السيد رئيس الجلسة:

السيد كاتب الدولة المحترم للإجابة على السؤال.

### السيد كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

السيدة المستشارة لالة فاطمة، شكرا لك على هاذ السؤال المهم. أنا جيت عندكم في البداية ديال هاذ التجربة ديال كتابة الدولة، وكان عندنا آنذاك رغبة وكان عندكم واحد الطلب ملح ديال تفعيل القانون 50.17، وكنا آنذاك انطلقنا، اخذت التزام داخل هاذ القبة المحترمة ديال أنه نفعلو واحدة من الأساسيات ديال هاذ القانون 50.17 وهي الهيئات الحرفية. والمحمد لله بفضل الانخراط الإيجابي للسيدة والسادة رؤساء الغرف، اليوم تنظمو القطاع، القطاع كان فيه صعوبات 172 حرفة، كل حرفة عندها خصوصيات، عندها مشاكلها، عندها تطلعاتها، وعندها تصور لها للاشتغال، هاذ 172 ما يمكنش تنظم ما يمكنش نقيسوها ببرامج واضحة وعندها (l'impact)، عندها الوقع إيلا ما كانش التنظيم حقيقي للقطاع، ويكونو ممثلين مثنين ديال كل حرفة، تم الاشتغال مع السادة رؤساء الغرف السيدة والسادة ودرنا برنامج ومشيئا لجميع الجهات 12 جهة، انخرطت في هاذ البرنامج ديال تأسيس الهيئات الحرفية وهاذ الهيئات أناط بها القانون مجموعة من الاختصاصات.

أولا، الرئيس ديال الهيئة الإقليمية هو لامين دالحرفة، وهاذك لامين دالحرفة اللي كان اندثر اليوم رجوع وعندو هذيك الصلاحيات ديال الوساطة ديال يفك المشاكل، ديال يدير واحد التصور للمعالجة ديال مجموعة من الإشكاليات.

اليوم، الحمد لله، من صفر هيئة اللي انطلقنا خلال نهاية سنة 24، واليوم الحمد لله استطعنا نوصلو تقريبا لـ 272 هيئة حرفية، فيها 8 هيئات جهوية، وتتصدر هاذ الشي إلى حدود 21 ماي 2026، اليوم غنكونو فأكثر، لأن باقي تيتأسسو هاذ الهيئات، كل نهار تيتأسسو 5، 3، 4 على مستوى جميع الجهات، تتصدر شعبة الخلافة والتجميل قائمة الهيئات المحدث بـ 38 هيئة، تليها شعبة الملابس والإكسسوارات والمنتجات النسيجية بـ 35 هيئة، ثم شعبة إصلاح وسائل النقل الفردية والجماعية بـ 30 هيئة.

وتجدر الإشارة إلى الانتساب لهاد الهيئات لن يهم سوى الصناع التقليديين المسجلين في (Les RNA<sup>4</sup>)، في السجل الوطني، هاذ الشي باش نحفزو الناس أنهم يتسجلو وتكون عندهم الحماية الاجتماعية ونعالجو الإشكاليات المتعلقة بـ (l'AMO<sup>5</sup>) وبـ (la couverture sociale)، يعني

بالتغطية الصحية وبالحماية الاجتماعية.

فالمحمد لله هاذ الورش، السيدة المستشارة، السيدات والسادة المستشارين، راه احنا الحمد لله ناجحين فيه وغادين فيه بواحد الخطط ثابتة بفضل الانخراط ديال الغرف المهنية والهيئات يعني ممثلين ديال كتابة الدولة.

### السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد كاتب الدولة المحترم.

السيدة المستشارة المحترمة، في إطار التعقيب على جواب السيد كاتب الدولة.

### المستشارة السيدة فاطمة الحسائي:

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون والسيدات المستشارات المحترمت،

السيد الوزير المحترم،

استمنا يامعان إلى جوابكم القيم، وعندنا قناعة بأنكم يعني وتنحيكم أولا على التملك ديالكم لهاد القطاع، وعندنا قناعة بأنكم تمكنتم بالفعل من تنزيل استراتيجية وطنية فعالة لتطوير وتنمية قطاع الصناعة التقليدية، مما جعل هاذ القطاع اليوم يعني أكثر هيكلية وتنافسية، وهذا يحسب للحكومة وكي تحسب لكم، لا سيما وأنا اليوم على مشارف نهاية هاذ الولاية الحكومية المشرفة. هاذ الأفق البناء تعزز - كما جاء في كلامكم - بتنزيلكم الحكم للقانون 50.17 المتعلق بممارسة أنشطة الصناعة التقليدية والتي تعتبره دعامة أساسية في مسار تنظيم القطاع الحرفي ببلادنا وتعزيز مكانته داخل المنظومة الاقتصادية والاجتماعية.

### السيد الوزير المحترم،

احنا على يقين تام بأن هاذ الهيئات الحرفية اللي لقت واحد الاستحسان كبير من طرف الصناع التقليديين، وكمثل اليوم بالنسبة لكم قوة اقتراحية مع السلطة الحكومية المكلفة بالصناعة التقليدية لاقتراح المبادرات والمشاريع، وبما يحفظ هاذ القطاع ويحفظ المصالح ديال العاملين فيه.

إذن هاذ الشي هذا يجعل هاذ الهيئة تتلعب أدوارا محورية في تأطير الحرفيين، الدفاع عن مصالحهم المهنية، مما يجعلنا نعيش اليوم على وقع دينامية غير مسبوقة في عملية التأطير وتنظيم الحرفيات والحرفيين المغاربة داخل هاذ المؤسسات المهنية.

هاذ المؤشرات تتدفعنا لمطالبتكم، السيد الوزير، بـ:

- تعزيز هاذ المسار الإيجابي خلال توحيد الجهود؛

- تحسين شروط الاشتغال والتكوين والتسويق؛

- وكذلك توفير المزيد من الدعم المؤسسي والقانوني لهذه الهيئات حتى

<sup>4</sup> Registre National de l'Artisanat.

<sup>5</sup> Assurance Maladie Obligatoire.

بالمغرب.

تفضلتي السيدة المستشارة المحترمة.

**المستشارة السيدة سلمية زيداني:**

نفس السؤال السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

السيد كاتب الدولة المحترم للإجابة على السؤالين.

يمكن لكم تفضلوا للمنصة.

**السيد كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

**السيدات والسادة المستشارين الأفاضل،**

أولا، الاقتصاد الاجتماعي والتضامني هو رافد من روافد التنمية، يساهم بشكل ملموس في خلق فرص الشغل والإدماج الاقتصادي والاجتماعي للشباب والنساء من خلال التعاونيات.

الزخم الذي عرفه هاذ القطاع وهاذ المجال ديال الاقتصاد الاجتماعي والتضامني خلال هاذ الولاية الحكومية هو زخم كبير.

أولا لقناعة الحكومة بأن بناء تعزيز ركائز الدولة الاجتماعي، ما يمكن يكون إلا بالاهتمام بواحد الفئة واسعة، واحد الشريحة واسعة من المواطنين والمواطنات المغاربة التي كيشغلون في الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، نتحدثو يعني على واحد الرصيد الذي كوناتو بلادنا وهو تقريبا 65.000 تعاونة تضم في عضويتها ما يقارب 800.000 تعاونة ومتعاون من بينهم 272.000 امرأة و18.000 شاب وشابة.

هاذ القطاع، السيد المستشار المحترم، السيدات والسادة المستشارين، خلق 24.558 منصب شغل خلال سنة 2025، من خلال البرامج التي تم القيام بها، وهاذ الأهمية ديال هاذ القطاع التي محتاج هيكلية حقيقية من خلال إخراج القانون الإطار للاقتصاد الاجتماعي والتضامني، كان هو المحور ديال المناظرة الوطنية التي تنظمت السنة الماضية بابتن جرير والتي تخصصت لهدفين أساسيين:

أولا، تعميق التشاور مع مختلف الفاعلين، أزيد من 1200 مشاركة ومشارك التي معينين بهاذ الموضوع باش نشوفو أشنو هي الرؤية دياهم للقانون الإطار.

النقطة الثانية، التي كنا طرحنا في بن جرير هي تحيين الاستراتيجية، منذ السنة الماضية إلى غاية الأسبوع الوطني الذي نظمناه هاذ السنة كان اشتغال مكثف والتي توج بإخراج هاذ النقطتين إلى حيز الوجود:

أولا، خرجنا مشروع قانون الإطار، وتم الوضع دياو في مسطرة

تتمكن من أداء جميع أدوارها المنوطة بها، لأنها تروم الحفاظ وتهيئة هاذ الموروث الحضاري الأصيل، وكذلك الذي يدل على تاريخنا المشرق وإسهامنا الوزان في الحضارة الإنسانية جمعاء.

ناهيك، كما أقول ناهيك، عن الإسهام ديال هاذ القطاع الكبير اليوم في النسيج الاقتصادي والاجتماعي، الذي بدليل أنه كيساهم بتشغيل 2.7 مليون مغربي، أي ما يعادل 22% من مجموع الساكنة النشيطة، كيساهم بحوالي 7% من الناتج الداخلي الخام، وحوالي 7.6% من الصادرات الوطنية، واليوم وصلات الصادرات ديال هاذ القطاع إلى حدود 2025، 1.230 مليار درهم. إذن اليوم، السيد الوزير، احنا هاذي مناسبة كنجيهم فيها مرة أخرى على روح المسؤولية التي كتحلاو بها في تدبير هاذ القطاع، ونجاحكم في تطويره بما ينسجم مع الرهانات التنموية لبلادنا على الاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

ونحن اليوم، كلنا أمل وثقة بأنكم ستواصلون الاشتغال بهذا النفس الإيجابي، فيما تبقى من هاذ الولاية الحكومية على الأقل حتى تتمكنو من ترسيخ جميع المكتسبات التي تحققت للصناعة التقليدية. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة المستشارة المحترمة على احترام الوقت.

السؤالين المواليين حول "الاقتصاد الاجتماعي والتضامني" تجمعها وحدة الموضوع، لذا سنعرضها دفعة واحدة.

والبداية مع نفس الفريق، فريق التجمع الوطني للأحرار وموضوعه "حصيلة الأسبوع الوطني للاقتصاد الاجتماعي والتضامني".

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين.

تفضل السيد المستشار المحترم.

**المستشار السيد المصطفى الدحاني:**

شكرا السيد الرئيس.

وشكرا السيد الوزير.

بالمناسبة ديال طرح هاذ السؤال المتعلق بحصيلة الأسبوع الوطني المتعلق بالاقتصاد الاجتماعي والتضامني، هو لا بد أن نهنتكم على النجاح هاذ الأسبوع، وبالمناسبة نود معرفة الحصيلة ديال هاذ القطاع إن صح الحديث عنه في القطاع. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الموالي موضوعه "النهوض بالاقتصاد الاجتماعي والتضامني".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين

إذن هاذو مجموعة من النقط ديال الحصيلة ديال هاذ الأسبوع الوطني، واللي أعطى دينامية واعطى دفعة كبيرة للقطاع وثقة للتعاونيات اللي شافو بأنه سيدنا الله ينصرو أحاط العناية السامية ديالو بهاذ القطاع وبهاذ الأسبوع الوطني اللي كان تحت الرعاية ديال سيدنا.

وكذلك أنه تم تعبئة مختلف القطاعات الحكومية اللي حضرات واللي تكلمت بأنه اليوم غادي نمشيو جميع نحو التقائية حقيقية داخل هاذ القطاع. شكر السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة المحترم.

في إطار التعقيب على جواب السيد كاتب الدولة، أعطي الكلمة لأحد أعضاء الفريق المحترم، تفضل السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد المصطفى الدحاني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على التفاعل.

ونعاود نهنتكم على هاذ المجهود وعلى هاذ الدينامية اللي تخلقات على صعيد هاذ الموضوع ديال الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، اللي كان ينظر إليه فوحد الوقت على أنه غير من باب الترف في التعاطي معه، ولكن بحسب المعطيات على الأرض وهاذ الإحصائيات اللي موجودة، ففعلا على أنه نحن أمام فرصة ومدخل كبير لتحقيق التنمية، العدد ديال 63.000 تعاونية و800.000 مستفيد، أعتقد على أنه رقم دال ويجب الانتباه إليه.

حاولنا نرجعو لبعض الإحصائيات، أنا كنت فالواقع واحد التجربة مقارنة، يعني اندهشت لواحد الرقم على أنه يمثل فبعض الدول 10% من الناتج الداخلي الخام، ولكن ملي دقت المعطيات عندنا احنا، يعني تقريبا احنا واصلين 13%، وكنظن على أنه هاذ الرقم هذا كيزيد يعني يعزز هاذ الدينامية اللي اشتغلتم عليها فهاذ المدة هاذي، وأنا معكم.

أنا معكم فالتوجه ديال التفعيل، ولا التسريع بإخراج المشروع القانون الإطار المتعلق بالاقتصاد الاجتماعي والتضامني، لأننا نعتبره مدخلا أساسيا لهيكل القطاع، لموضوع الحكامة، لتأطير الدعم ومأسسته، وبالتالي غادي تولي عندنا مقومات ديال أننا نتكلمو فعلا على واحد القطاع مهم، من شأنه أن نحدث مناصب الشغل، يكون مدر للدخل، لاسيما للفئات يعني الهشة فالجمع، الفئات ديال النساء والفئات ديال الشباب.

وبالتالي راه ما يمكن لنا إلا أننا نشجعكم وأنا نحثكم على التسريع، ماشي التعجيل ولكن التسريع بهاذ الوتيرة ديال يعني إخراج مشروع قانون الإطار المتعلق بهاذ الموضوع ديال الاقتصاد الاجتماعي، لأنه هو المدخل الأساس اللي ممكن تنبثق عنه كل يعني التفرعات اللي ذكرتمو، ونتكلمو على مكون

المصادقة، وتنشر فالموقع الرسمي للأمانة العامة للحكومة، وتم التلقي ديال التعليقات ديال المواطنين والمواطنات، وحيننا الاستراتيجية، الأسبوع الوطني اللي تنظم تحت الرعاية ديال سيدنا الله ينصرو، خصص للتعريف بالمضامين ديال هاذ المشروع دالقانون الإطار، واللي فيه مستويين أساسيين:

المستوى ديال الهيكلية والحكامة، وأنه نتحدثو كاملين على أن هاذ الموضوع خصو التقائية، كولشي تيعاون التعاونيات، مجموعة من القطاعات ما بقاش عندنا مشكل حقيقي ديال الدعم، كايين عندنا مشكل ديال الاستهداف، كايين المشكل ديال الوقع ديال هاذ الدعم، ديال التتبع، ديال التنظيم ديالو، ديال الولوج ليه المتكافئ لمختلف الفاعلين فهاذ القطاع، هاذ الشئ علاش اقترحنا لجنة وطنية ديال الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، و(I'ODCO<sup>6</sup>)، مكتب تنمية التعاون يتحول يكون وكالة وطنية للاقتصاد الاجتماعي والتضامني، والأرقام والمؤشرات تعطيا لنا واحد المؤسسة اللي هي المرصد الوطني للاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

هاذو كلهم مكونات اللي كايين داخل مشروع القانون الإطار واللي غادي يعطيونا هاذ الرؤية وهاذ الاستهداف والنهوض الحقيقي بهاذ القطاع. المسألة الأخرى، هوما الإشراك ديال الجهات اللي أناط بها القانون التنظيمي للجهات، الاختصاص الذاتي ديال الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، من خلال إحداث الأقطاب الجهوية للاقتصاد الاجتماعي والتضامني والعلامات ديال التميز، هاذو كلهم جنبناهم.

اليوم كذلك عرضنا داخل الأسبوع الوطني للاقتصاد الاجتماعي والتضامني الرؤية الاستراتيجية إلى غاية سنة 2030 بالأرقام، بالمؤشرات، بعدد فرص الشغل اللي غادي تكون، وأعطينا كذلك خلال هاذ الأسبوع الوطني يعني احتفينا بالفاعلين في القطاع واعطينا الانطلاقة لبرنامج تحفيز "نسوة" اللي غادي يحدث لنا أزيد من 5000 منصب شغل من هنا لسنة 2028، بإذن الله تعالى.

كذلك أحطنا وأعطينا دفعة كبيرة لبرنامج "مؤازرة" اللي فيه دعم مالي موجه للجمعيات والتعاونيات اللي تشتغل في القطاع، لاقتناء المادة الأولية وتجهيزات العمل، واللي استطعنا إلى غاية.. في الخمسة ديال النسخ أزيد 595 مشروع، مع تخصيص 46% فيه للمشاريع النسوية.

كذلك نظمنا النسخة ديال "المتعاونة"، واليوم مقبلين على "الجيل المتضامن"، وهاذو كلهم برامج، طلقنا كذلك برنامج جديد اللي هو "نشأة" لتحفيز الشباب على إحداث وإنشاء تعاونيات، لما تتيحه من إمكانيات ديال الاشتغال، وكذلك قدمنا يعني الحصيلة ديال برنامج مراقبة، اللي تيرافق، اللي الغاية منو هو المرافقة ديال التعاونيات حديثة النشأة، لأن نتعرفو بأن هاذيك السنة الأولى، وذيك السنتين الأولين اللي خص التعاونيات تلقى بجنبها اللي يوقف معها باش تعيش.

<sup>6</sup> Office du Développement de la Coopération.

هذا الورش ومدى مساهمته في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بمختلف المجالات الترابية.

ورغم الدينامية التي يشهدها هذا القطاع على المستويين الوطني والمحلي فإن النهوض بالاقتصاد الاجتماعي والتضامني يظل ورشا مفتوحا يتطلب استمرار التعبئة وتكامل الجهود بين مختلف المتدخلين، بما يعزز مكانة هذا القطاع ويرسخ مساهمته في تحقيق التنمية المحلية والاندماج الاقتصادي والاجتماعي ويضمن حضوره الفاعل ضمن مختلف السياسات العمومية ذات الصلة.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة على احترام الوقت.  
السؤال الآتي السادس موضوعه "الحوار القطاعي داخل الوزارة".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.  
تفضل السيد الرئيس المحترم.

#### المستشار السيد محمد البكوري:

السيد الوزير،

عن الحوار القطاعي داخل وزاراتكم، نسألكم السيد الوزير؟

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد كاتب الدولة المحترم للإجابة على هذا السؤال.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

#### السيدات والسادة المستشارين الأفاضل،

تعتبر النقابات، بالنسبة لكتابة الدولة المكلفة بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، شريكا ووسيطا أساسيا في عملية الحوار الاجتماعي الذي يعد آلية أساسية لتطوير التعاون بين الإدارة والنقابات ووسيلة لتعزيز الديمقراطية التشاركية وتحقيق السلم الاجتماعي، من خلال تحسين الأوضاع المادية والمعنوية للموظفات والموظفين بالقطاع، وتعزيز الحرية النقابية.

تبعاً لذلك، وتنفيذا للتوجيهات الملكية السامية الداعية إلى مأسسة الحوار الاجتماعي وإعمال المقترحات الدستورية والمواثيق الدولية التي صادقت عليها المملكة المغربية في هذا الشأن، وتفعيلاً لمنشور السيد رئيس الحكومة، تسهر كتابة الدولة على التواصل بشكل دائم ومستمر مع النقابات الممثلة في القطاع وقصد وضع أسس حوار اجتماعي جاد ومنتظم، بما يخدم مصالح الموظفين والموظفات ويساهم في الرفع من مردودية العمل الإداري وتحسين شروط

وقوة يعني صاعدة ضمن الاقتصاد الوطني.

فتمنوا لكم التوفيق إن شاء الله فهذا المهمة هاذي.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت، السيد المستشار المحترم.  
الكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.  
تفضلي، السيدة المستشارة المحترمة.

#### المستشارة السيدة سلمة زيداني:

شكرا السيد الرئيس.

لا يخفى عليكم السيد كاتب الدولة، الدور المحوري الذي كيلعبه الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، باعتباره أحد المكونات الأساسية للنسيج الاقتصادي الوطني، بالنظر إلى ما يضطلع به من أدوار في تعزيز المبادرات الجماعية ودعم الأنشطة المدرة للدخل والمساهمة في تحقيق التنمية المحلية بمختلف جهات المملكة.

كما يشكل هاذ القطاع فضاء مهم لتثمين المؤهلات والموارد المحلية، وتشجيع روح المبادرة لدى مختلف الفاعلين، ويكتسي النهوض بهذا القطاع أهمية خاصة، في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية الراهنة، لما يوفره من إمكانيات لدعم الإدماج الاقتصادي والاجتماعي، وتعزيز الدينامية التنموية على المستوى الترابي.

كما أن تطوير منظومة الاقتصاد الاجتماعي والتضامني يظل رهينا بمواصلة الجهود الرامية إلى تعزيز حكمتها وتوسيع اشتغالها وتمكين مختلف مكوناتها من الاضطلاع بالأدوار المنتظرة منها في مجال التنمية.

كما أن الحديث عن النهوض بالاقتصاد الاجتماعي والتضامني، يطرح أهمية مواصلة الجهود الرامية إلى تعزيز حضور هذا القطاع ضمن السياسات التنموية الترابية، بما يضمن مساهمة أكبر للتعاونيات والمقاولات الاجتماعية في خلق فرص الشغل وتحسين الدخل، وتثمين المؤهلات المحلية.

وفي هذا الإطار، يظل التنسيق بين مختلف المتدخلين والمؤسسات المعنية، عاملا أساسيا لضمان التقائية البرامج وتحقيق الأهداف المتوخاة منها. ومن جهة أخرى، فإن مختلف المبادرات التي تمت الإشارة إليها، تبرز أهمية مواصلة العمل على تقريب آلية الدعم والمواكبة من الفاعلين وتعزيز قدراتهم على مواجهة التحديات المرتبطة بالتدبير والإنتاج والتسويق، بما يساهم في تطوير أدائهم وضمان استمرارية مشاريعهم.

كما يظل توسيع فرص الولوج إلى الأسواق الوطنية والدولية من بين المحاور التي تستدعي مزيدا من الاهتمام، بالنظر إلى دورها في تحسين تنافسية منتجات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني وتعزيز إشعاعها.

ونعتبر أن مواصلة تتبع تنفيذ البرامج والمخططات المعتمدة ورصد أثرها على الفئات المستهدفة، من شأنه أن يوفر مؤشرات إضافية حول مستوى تقدم

العمل.

وتفعيلاً لمخرجات هاذ اللقاءات تم القيام بما يلي:

أولاً، بالنسبة لموظفي الوزارة:

- ضمان انتظام الحوار الاجتماعي القطاعي؛

- إحداث لجان تقنية مشتركة لتتبع مخرجات الحوار، الأولى على مستوى الكتابة العامة للإشراف العام ومناقشة القضايا المطروحة، والثانية خاصة بتتبع ومواكبة ورش وإصلاح منظومة التكوين المهني في حرف الصناعة التقليدية؛

- توجيه كتاب خاص إلى جميع المصالح المركزية والترابية من أجل وضع أسس حوار اجتماعي جاد ومنظم واحترام ضوابطه وتنزيل مخرجاته؛

- منح جميع التسهيلات الإدارية اللازمة والممكنة قانوناً لأعضاء المكاتب النقابية؛

- الرفع من عدد موظفي القطاع من خلال توظيف أزيد من 134 موظف جديد؛

- الرفع من الغلاف المالي المخصص لتعويضات الموظفين والموظفين بما يناهز 30%؛

- الرفع من الغلاف المالي المخصص للأعمال الاجتماعية بنسبة 54%؛

- تحديث حظيرة السيارات؛

- توفير المعدات واللوازم الضرورية للعمل مركزيًا وجمهويًا حسب الحاجيات المعبر عنها وحسب الإمكانيات المتاحة؛

- تجهيز مجموعة من المرافق التي كانت محل طلبات، خاصة ما يتعلق بالمقاصف والإحداث ديال المكاتب ديال التمرير؛

- الإعلان عن فتح باب الترشيح لجميع تقريباً المناصب المسؤولة التي كانت شاغرة.

بالنسبة لمستخدمي الغرف، غادي نجيو لها، التي كان كذلك فيها حوار كبير مع المستخدمين ديال الغرف ديال الصناعة التقليدية، وكان فيها واحد الانتصار لمجموعة من المطالب دياهم:

- تجويد التدبير الإداري؛

- كذلك الإشراك دياهم في مختلف القوانين التي يتم الإعداد لها؛

- إعطاء الأولوية للمعالجة ديال الأجور دياهم على المستوى المركزي؛

- العمل على وضع مجموعة من الأنظمة التكميلية، سواء ديال التقاعد

وكذلك للتأمين الصحي للموارد البشرية.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

السيد الرئيس المحترم، في إطار التعقيب على جواب السيد كاتب الدولة.

**المستشار السيد محمد البكوري:**

شكرا السيد الوزير على جوابكم المقنع والحاسم والواضح، والذي يزيل كل الشكوك.

ثم كذلك شكرا على عطائكم المستمر وجهودكم المبذولة في هذا القطاع. غايتنا في طرح هذا السؤال ليس هو الخوض في تفاصيل المطالب التي ترفعها الشغيلة العاملة بالقطاع بقدر ما نريد أن نتيح لكم، السيد الوزير، فرصة تنويرها من خلال جوابكم بمستجدات الحوار القطاعي، وفي نفس الوقت التأكد في تعقبنا على المبادئ التي ينبغي أن توطر الحوار الاجتماعي أو الحوار القطاعي ليكون حوارا ناجحا ومثمرا، ولعلكم أكدتم في جوابكم السيد الوزير ولو ضمينا على أهمها.

أول هذه المبادئ الإيمان بأن الإشكالات المطروحة لا يمكن أن تعالج إلا عبر الحوار الهادئ والبناء القائم على الثقة المتبادلة بين الإدارة والشركاء النقابيين، والمبدأ المتعلق كذلك بالمأسسة التي حرصت الحكومة خلال هذه الولاية على ترسيخها في الحوار المركزي، وكذلك على المستوى الحوارات القطاعية من خلال الحرص على عقد لقاءات دورية ومنظمة مع النقابات الأكثر تمثيلية، ثم المبدأ المتعلق بخلق آليات لتتبع تنزيل الاتفاقات المبرمة مع التقييم المستمر لتجاوز صعوبات التنفيذ.

وقد تابعنا اللقاءات التي عقدتها الوزارة، وقد ترأسوها شخصيا مع المنظمات النقابية الأكثر تمثيلية، فلمسنا بكل صدق أنها جسدت بالفعل التزاما بهذه المبادئ، وأبرزت اقتناعكم بأن الرأسمال البشري هو ركيزة لكل إصلاح، وأن الارتقاء بالأوضاع الاجتماعية والمادية للعاملين بالقطاع كفيل بتحسين أدائهم والرفع من فعالية مشاركتهم في النهوض بالقطاع، على اعتبار الهيئات النقابية شريك أساسي في إنجاح التحول الهيكلي الذي تعرفه كل القطاعات التي تشرف عليها الوزارة، وبالأخص إنجاح الأوراش الكبرى التي يعرفها قطاع الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

كما أكدتم على ذلك خلال هذه الجلسة، ولعل الارتياح الذي عبرت عنه مختلف النقابات بخصوص منهجية الاشتغال المشترك مع الوزارة لمعالجة كافة الملفات المطروحة يبرز نجاحكم في تدبير هذا الحوار.

وندعوكم، السيد الوزير، ونحن على مشارف نهاية هذه الولاية الحكومية، إلى التسريع بتنفيذ ما تبقى من النقاط المتفق عليها، سواء المرتبطة بتحسين الظروف المهنية والاجتماعية للموظفين والمستخدمين التابعين للقطاع، أو دعم منظومة العمل الاجتماعية وتطوير نظام التكوين المستمر، لتتركوا بذلك بصمة إيجابية تشهد على حسن تدبيركم لهذا الملف.

وشكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الرئيس المحترم على احترام الوقت.

السؤال الآتي السابع موضوعه "وضعية موظفي غرف الصناعة التقليدية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم

السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

**المستشار السيد حسن شمس:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيد الوزير المحترم،****السيدات والسادة المستشارين المحترمين،**

حول وضعية موظفي غرف الصناعة التقليدية، نسألكم السيد الوزير؟

**السيد رئيس الجلسة:**

السيد كاتب الدولة المحترم للإجابة على السؤال.

**السيد كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد****الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي****والتضامني:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار المحترم، السي حسن شمس، أتم بحكم كونكم رئيس لغرفة جمهوية بحجم مراكش - أسفي، ومعنا كذلك السيدة الرئيسة جليلة مرسلتي رئيسة الغرفة ديال الصناعة التقليدية بالدار البيضاء - سطات، أتوما الإثنين أعلم مني سابقا بكيفاش كنتو تتعاونو فواحد المهمة أساسية، هو كل نهاية شهر كيخصك تسني هذوك مانضات ديال واحد الكم يعني هائل، وملي تيكون عندك شي عائق يعني كانو المستخدمين ديال الغرف تيتخلصو بـ (signature) كل رأس شهر، ملي تيكون شي عائق عند الرئيس ولا تيكون لا قدر الله يعني شي وفاة ولا تيكون شي مشكل قانوني ديال عزل ولا هذا، تتوقع أزمة حقيقية داخل الغرف، وأنا عشت هاذ التجربة وشفتها.

ولذلك كان اللقاء ديالنا مع النقابات مشكورة لمثلي الغرف ومع السيدة والسادة الرؤساء، اتفقنا جميعا على أنه غادي نستاجبو وغادي نوقعو اتفاقية اللي اعتبرت من طرف الجميع آنذاك بأنها تاريخية واللي غتمكن المستخدمين ديال الغرف أنهم يتخلصو في الخزينة العامة للمملكة، وتكون عندهم مركزية هاذ الأجور، وكان عندهم، يعني هاذ المطلب كان عندهم مطلب رئيسي وأساسي واللي عاجل مجموعة من الإشكاليات وفتح آفاق، أنه اليوم يقدر يشد (Credit) وأنه تكون عندو واحد الوضعية محنية أفضل.

إذن هذا واحد المطلب من المطالب الأساسية اللي تم الاشتغال عليه، واللي اليوم راه دخل والله الحمد حيز التنفيذ واللي خفف على الرؤساء، وكذلك أنه انتصر للنقابات اللي كانت دافعات على هذا المطلب بشكل رئيسي، والشكر الجزيل لمصالح وزارة الاقتصاد والمالية وجامعة الغرف والغرف على توقيع هاذ الاتفاقية.

كاين كذلك مجموعة من المطالب المتعلقة بالوضعية ديال الجهاز الإداري اللي كيلعب معكم دور كبير، كيعاونكم السادة رؤساء الغرف في التفعيل ديال هاذ البرامج اللي توقعت في إطار عقود الشراكة مع كتابة الدولة، ولكن الاستجابة لهاذ المطالب ما يمكن تكون إلا عن طريق معالجة القانون والنظام

الأساسي ديال الغرف، واللي اشغلنا عليه جميعا واللي هو اليوم جاهز، واللي تم الإشراك ديال ممثلي النقابات ديال المستخدمين ديال الغرف في الإعداد لهاذ المشروع ديال القانون واللي تم فيه تقوية الجهاز الإداري، وكنتشغلو اليوم كذلك معهم، باقي النقاش مفتوح من أجل العمل على وضع نظام ديال التقاعد التكميلي للموارد البشرية، وكذلك وضع نظام تكميلي للتأمين الصحي للموارد البشرية.

**السيد رئيس الجلسة:**

انتهى الوقت السيد كاتب الدولة المحترم.

السيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب على جواب السيد كاتب الدولة.

**المستشار السيد حسن شمس:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير شكرا على هاذ التوضيحات.

أولا بدوري قبل ما نعقب على الجواب ديالكم، غنبي نشكركم على الدعم اللي خصيتو به الغرفتين ديال الدار البيضاء - سطات، ومراكش - أسفي في إطار الأسبوع الثقافي بآثنا وهاذ الأسبوع اللي عرف برنامج حافل اللي كان اعطى الصورة ديال الحضارة المغربية والثقافة المغربية والتعايش ديال الشعب المغربي مع الجميع.

غنغبيو نشكركم مرة ثانية بألك ملي جيتي لهاذ القطاع حاولتي تلم جميع المكونات ديالو، غرف الصناعة التقليدية، صناع تقليديين، المواد الأولية، ما نستيتش كذلك الموظفين ديال غرف الصناعة التقليدية واللي من طبيعة الحال هاذ الخطوة اللي خطيتها، السيد الوزير، حول مركزية الأجور، هي واحد النقطة مهمة اللي كانت تتشغل بال، سواء السادة الرؤساء أو الموظفين بنفسهم - كما جاء على الجواب ديالكم - يمكن أنه الرئيس غير إيلا مرض تيبقي الأجور تتبقى معطلة.

هذا لا يمنع كذلك، السيد الوزير، بأنه هاذ الجزء المكون داخل غرف الصناعة التقليدية راه هو اللي كينزل جميع البرامج وجميع المخططات مع الجهاز المنتخب، خصها تعطاء واحد العناية لائقة، إسوة بنظرائهم في غرف مهنية أخرى، اليوم الهزلة ديال التعويضات على المسؤولية وعلى التنقل وعلى المردودية راه هي هزيلة مقارنة مع غرف أخرى، ما غنقولش أنه غادي يكون هو هاذ.

ولكن هاذ الشي - كما قلتو - السيد الوزير، ما غيتأق إلا بعد الإخراج ديال النظام الأساسي ديال الغرف واللي غادي ينص على واحد النظام أساسي ديال الموظفين اللي غادي يجيب هاذ المسألة كلها.

اليوم كذلك، التوظيف داخل غرف الصناعة التقليدية هو هزيل، اليوم الناس تيخرجو عندنا (la retraite) ما كايش تعويض، يعني تنضطرو باش أننا مدمدو لهاذوك الناس اللي كاينين باش نستعنو بالتجارب ديالهم.

كأينة والجميع انخرط، الإدارة كلها انخرطت باش أنها تلقى حلول وأجوبة عملية ومشينا كتعالجو إشكال بإشكال، الهزلة ديال التعويضات كان عندنا تعويض ديال 200 درهم للشهر، اشتغلنا يعني بشكل جماعي، وصلنا اليوم أقل، يعني أقل تعويض اللي كاين هو 750 درهم، على أساس من 200 درهم لـ 750 درهم كحد أدنى، على أساس أنه مستقبلا أنه نشتغلوا أكثر.

السادة المدراء الإقليميين والجهويين كانت عندهم تعويضات هزيلة وسيارات محترقة وواحد المجموعة ديال.. واليوم اشتغلنا على تجديد هاذ الحظيرة، اشتغلنا على الرفع من هاذ التعويضات بـ 30%، اشتغلنا على تقوية يعني الأعمال الاجتماعية، اشتغلنا على الإدماج ديالهم، يعني فهاذ الاستراتيجية ديال الوزارة، خاصة عندهم تصور ديال كيفية معالجة يعني اليوم التكوين المهني داخل القطاع ومجموعة من الأمور، والسيدات والسادة المدراء يتتلاقوا بهم وتيسمعو لهم على أساس أنه يتلقوا حلول لمختلف هاذ الإشكاليات.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة المحترم.

السيدة المستشارة المحترمة، في إطار التعقيب على جواب السيد كاتب الدولة.

#### المستشارة السيدة فاطمة زكاغ:

تأثيرت، السيد الرئيس.

#### السيد كاتب الدولة،

يأسفنا أن نسجل أن الحكومة طيلة السنوات الأخيرة لم تنجح في بلورة رؤية استراتيجية متكاملة قادرة على النهوض بقطاعي الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، رغم مكاتبتها المحورية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وخلق فرص الشغل وتعزيز الإدماج الاقتصادي للفئات الهشة، فغياب تصور تنموي واضح ومؤشرات قابلة للقياس والتتبع، جعل الحرفيين والصناع والصناعات يواجهون تحديات متزايدة دون أفق تنموي واعد.

كما انعكس هذا الجهد على أوضاع الموظفين والموظفات بالقطاع، سواء على المستوى المهني أو الاجتماعي، وعلى قدرتها في مواكبة التحولات الاقتصادية الراهنة.

إن جوهر الإشكال المطروح اليوم لا يرتبط فقط بتدبير الملفات القطاعية، بل يتجلى أساسا في غياب حوار اجتماعي قطاعي مؤسسي وفعال يفضي إلى نتائج ملموسة، فالحوار الاجتماعي لا يقاس بعدد الاجتماعات المنعقدة أو البلاغات الصادرة، وإنما بمدى قدرته على معالجة الإشكالات المطروحة، وترجمة الالتزامات إلى إجراءات عملية قابلة للتنفيذ والتقييم.

تنتالبو باش يكون واحد إقرار تعويضات خاصة بالمهام الميدانية والتقنية، اليوم راه السيد الوزير السجل الوطني ولا التأسيس ديال هيئات حرفية راه طلب واحد المجهود من السادة الرؤساء والسادة الأعضاء، وكذلك من الموظفين ديال الغرف اللي خرجو للميدان في إطار العملية ديال التحسيس وفي إطار التعريف بهاذ الهيئات الحرفية، اليوم خص واحد النظام ديال التعويضات أو ديال التحفيز باش يمكن لنا أننا نعوضو هاذ الناس هاذو. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثامن موضوعه "الحوار الاجتماعي القطاعي"، والأخير في هذه الجلسة، لمجموعة الكونغرس الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال. تفضلتي السيدة المستشارة المحترمة.

#### المستشارة السيدة فاطمة زكاغ:

نؤكد السؤال السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد كاتب الدولة المحترم للإجابة على السؤال.

#### السيد كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيدة المستشارة المحترمة،

#### السيدات والسادة المستشارين،

أولا، لا بد من التأكيد - وكما قلتمو - السيد المستشار وكنتعرفو جميع بأنه هاذ الموظفين ديال القطاع، هاذ يعني اليوم الظروف اللي تيشغلو فيها ظروف يعني أحيانا تتكون صعبة، لأنهم في التصاق يومي مع الصناع التقليديين، يعني في (terrain)، في الميدان، ماشي النوعية للموظفين اللي يجلسو في المكاتب ديالهم وهذا، تينقلو وتيشغلو وهما قلة قليلة.

راه اليوم داخل القطاع بهاذ القطاع اللي كيدبر 2.7 مليون مغربية ومغربي راه تنشتغلو بـ 800 موظف، والغرف كذلك يعني الحجم ديال الموظفين راه قليل وتيستحقو أكثر، وهاذ الشي اللي درنا في حقهم قليل.

ولكن، اليوم المعالجة ديال هاذ الإشكاليات تتكون بالقوانين، النظام الأساسي الخاص بالموظفين ديال الغرف المهنية كان مطلب ديال النقابات وحطيناه وضعناه يعني كتعديل، عدلنا النظام الأساسي ديال الغرف باش نفتحو الإمكانية، نصينا عليه بالحرف، نظام أساسي خاص بموظفي ومستخدمي الغرف المهنية واللي خصو يخرج.

بالنسبة لموظفي القطاع، السيدة المستشارة، بشكل عام، نهار جيت تلاقيت بهم لقاءات متعددة واستمعت لهم بالساعات وعرفت الإشكاليات فيه

وفي هذا الإطار، ما تزال النقابات الممثلة للشغيلة تنتظر أجوبة واضحة وحلولا عملية لمجموعة من الملفات المطالبة العالقة، سواء تلك التي أحيلت على اللجن الموضوعاتية، أو التي كانت موضوع لقاءات مباشرة معكم، في ظل استمرار غياب محاضر رسمية توثق مخرجات الحوار وتحدد الالتزامات المتبادلة وآجال تنفيذها، بما يضمن المصداقية والشفافية والثقة بين مختلف الأطراف.

#### السيد كاتب الدولة،

رغم إعلانكم، من داخل هذه المؤسسة التشريعية، عن تسوية وضعية الموظفين العرضيين السابقين مع النظام الجماعي لمنح رواتب التقاعد، فإن هذا الالتزام لم يجد طريقه إلى التنفيذ بعد، كما لا تزال العديد من الاختلالات تطبع تدير الموارد البشرية بالقطاع، بما يثير تساؤلات حول الحكامة والشفافية وتكافؤ الفرص، سواء فيما يتعلق بالانتقالات أو التمديدات أو إسناد المسؤوليات.

وفي المقابل، تستمر مطالب الشغيلة الاجتماعية وعلى رأسها منحة عيد الأضحى، الذي يشكل خير مثال على غياب الجدية في التعاطي مع المطالب الاجتماعية المشروعة للشغيلة، في الوقت الذي يتم فيه رصد الإمكانيات المالية لتمويل أنشطة لا تندرج ضمن الأولويات الاجتماعية للموظفين عبر جمعية الأعمال الاجتماعية.

كما نسجل استمرار المقاربة الأحادية في تدير ملفات استراتيجية، كالتركيز المهني والنظام الأساسي لمستخدمي الغرف، فضلا عن الحاجة إلى فتح تحقيق شفاف بشأن تدير جمعية الأعمال الاجتماعية، بما يعزز الثقة ويرسخ مبادئ الحكامة الجيدة وربط المسؤولية بالمحاسبة.

#### السيد كاتب الدولة،

إن استمرار هذا الوضع يفرغ الحوار الاجتماعي من مضمونه الحقيقي، ويحول دون اضطراره بدوره الأساسي في معالجة القضايا المهنية والاجتماعية للشغيلة، وإرساء مناخ من الثقة والاستقرار داخل القطاع، وهو ما ينعكس سلبا على الأداء المهني ويحد من روح الانخراط والمسؤولية، ويؤثر في نهاية المطاف على نجاعة السياسات العمومية داخل هذا المجال الحيوي.

وعليه، فإننا في مجموعة (CDT<sup>7</sup>) ندعوكم إلى إرساء حوار اجتماعي جاد ومنتظم ومؤسسي، قائم على جدول أعمال واضح ومحاضر رسمية موثقة. شكرًا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت، السيدة المستشارة المحترمة. ونشكر السيد كاتب الدولة على مساهمته القيمة معنا. وبهذا، نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفوية.

#### رفعت الجلسة.

<sup>7</sup> Confédération Démocratique du Travail.